



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

المرجع:...../2021

معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

دراسة نظرية الأفعال الكلامية في الحكايات الشعبية الجزائرية المكتوبة  
- بقرة اليتامى أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذة:  
أوريدة قرح

إعداد الطالبتين:  
إخلاص قني  
شبيبة حموش

| الصفة        | الجامعة             | اسم ولقب الأستاذ |
|--------------|---------------------|------------------|
| مشرفا ومقررا | المركز الجامعي ميلة | د. أوريدة قرح    |
| مناقشا       | المركز الجامعي ميلة | د. أسماء حمبلي   |
| رئيسا        | المركز الجامعي ميلة | د. سميرة بوجرة   |

السنة الجامعية: 2021/2020

**CORONAVIRUS**  
COVID-19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ  
خَلْقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ  
بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

صِدْقَةُ اللَّهِ الْعَظِيمُ

# الشكر والعرفان

نتوجه بالشكر الجزيل □ و نتقدم

بخالص الإمتنان إلى الأستاذتنا الفاضلة

وريدة قرج على ما أولتنا من

رعاية علمية و على ما أهدتنا من

توجيهات قيمة و الملاحظات

الصادقة □ إلى المضي في الخوض

في هذا البحث المتواضع.

## إهداء

أحمد الله حمدا كثيرا وأشكركم شكرا كبيرا

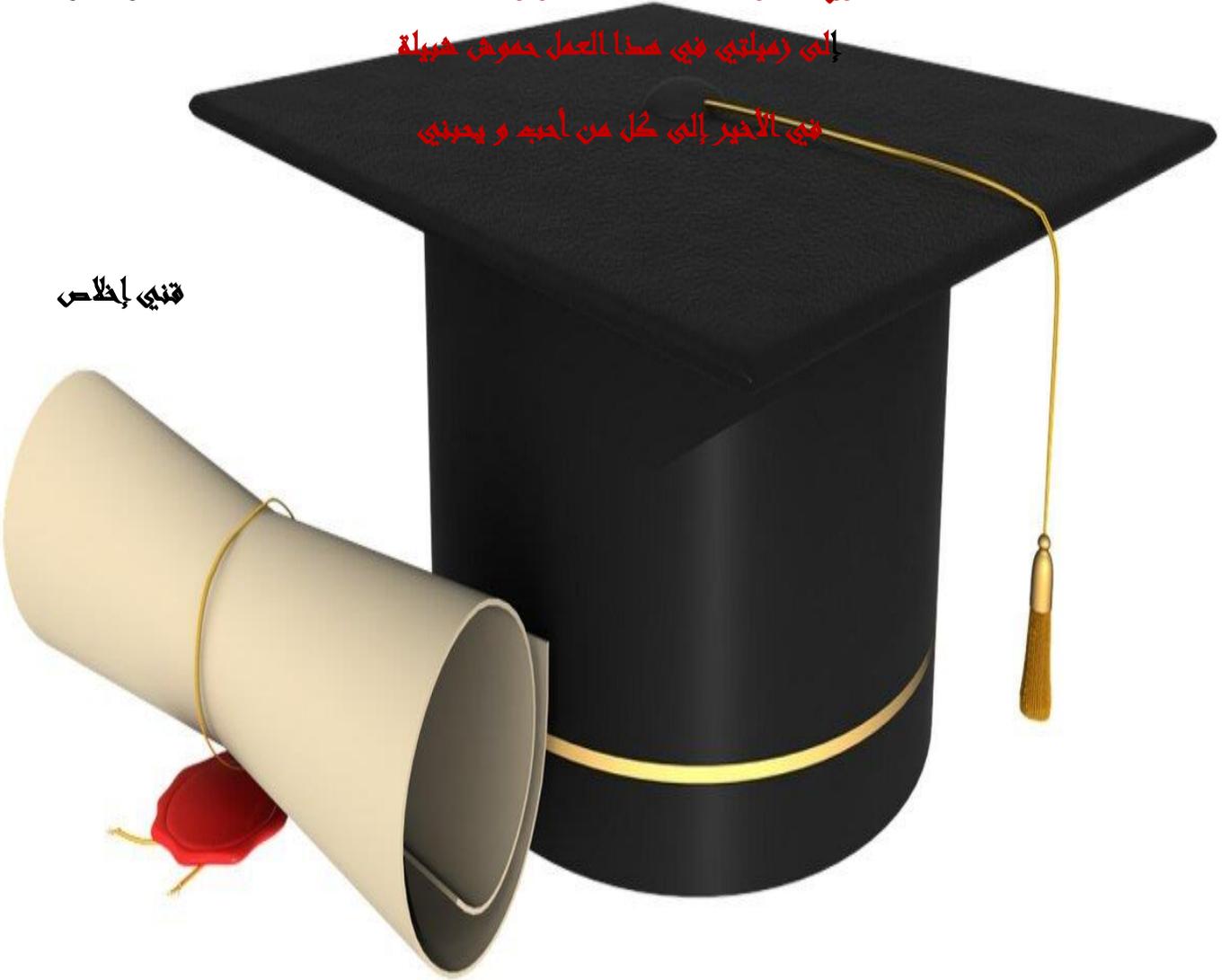
بسم القلم و ما يحوي □ أقدم ثمرة جسدي و نجاحي إلى من أمرنا الله تعالى بطاعتها و إلى من ليس لدي أختى منهما في الوجود إلى سر نجاحي و رمز فلاحتي □ إلى أعظم امرأة أمي ثم أمي ثم أمي الغالية.

إلى رمز الوفاء الذي علمني الصمود و المثابرة أبي □ إلى من تقاسمت معهم الحياة بطولها و مرها إخوتي سدي في هذه الحياة " سمير حمزة نور الدين - فارس جلال - منيرة و إيمان " إلى العصفورين الصغيرين محمد و رزيق

لا أنسى كذلك صديقاتي الروح " بشرى - إيمان - خديجة و ريحانة " تقاسمت معهن ساعات الدراسة و إلى زميلتي في هذا العمل حموش هيلة

في الأخير إلى كل من أحب و يحبني

قدي إخلاص



# إهداء

إلى من قال الله فيهم "ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً"

ومن كان عدائهما لي سداً ولازال لطريقي نبراساً إلى الوالدين العزيزين يتنوع

الرحمة والعنان أقال الله في عمرهما

إلى الآخرين الأعمى زكريا وأيامة سد الله خطاهم.

وأختي الفضلى سلمبيل أدمع الله عليما بالخير إلى جدتي الغالية حفظها الله

إلى حديقته الطفولة منى وفتحة ونورة وصوفيا ووردة وكندة وإخلاص

إلى كل هؤلاء وإلى الآخرين الذين نسامه القلوب وما نسامه النفوس

شبيبة حموش



# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

| الفهرس  | المحتويات                                       |
|---|---|
|   | الشكر والعرفان.                                 |
|   | الإهداء.  |
| أت  | مقدمة.  |
| الفصل الأول: تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.   |   |
| 13  | المبحث الأول: تحديد مصطلحات، الدراسة.           |
| 13  | أولاً: مفهوم النظرية لغة واصطلاحاً              |
| 15  | ثانياً: تعريف الفعل لغة واصطلاحاً.              |
| 16  | ثالثاً: الكلام لغة واصطلاحاً.                   |
| 18  | رابعاً: الحكاية لغة واصطلاحاً.                  |
| 21  | الحكاية الشعبية                                 |
| 23  | المبحث الثاني: نظرية الأفعال الكلامية.          |
| 23  | أولاً: مفهوم نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين. |
| 24  | ثانياً: مجالها.                                 |
| 27  | ثالثاً: أنواع الفعل الكلامي عند أوستين.         |
| 25  | رابعاً: دلالة الأفعال الكلامية                  |
| 28  | خامساً: خصائصها ومميزاتها.                      |
| فصل وآخر: دراسة تطبيقية تداولية للأفعال الكلامية في الحكاية الشعبية المكتوبة (بقرة اليتامى) |   |
| 32  | أولاً: وصف لحكاية بقرة اليتامى.                 |

|    |   |
|----|---|
| 33 | ثانيا: ملخص مضمون حكاية بقرة اليتامى.                   |
| 34 | ثالثا: جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية.             |
| 55 | رابعا: جدول إحصائي يوضح نسبة ورود أنواع أفعال الكلامية. |
| 56 | خامسا: التعقيب على الجدول.                              |
| 59 | خاتمة   |
| 62 | قائمة المراجع   |
| 64 | الملاحق   |
| 74 | الملخص  |

# مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان و علمه البيان □ و الصلاة و السلام على نبيه المختار وبعد :

إن اللغة ظاهرة إجتماعية إنسانية فكرية □ حيث هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة اللغوية □ ما جعل منها محل دراسة و إهتمام التخصصات (كعلم اللغة □ علم الإجتماع □ علم النفس... إلخ) بإعتبار طبيعتها التواصلية لذلك اهتمت الدراسات اللسانية منذ نشأتها بدراسة اللغة ووصفها بمختلف المناهج و الوسائل .

حيث اتجه علم اللغة في دراسة الى إتجاهين : الأول هو دراسة اللغة من حيث بنية مغلقة و نسقا كليا معزولا من السياقات الخارجية □ و الاتجاه الثاني يدرس اللغة ضمن السياقات اللغوية و الغير اللغوية و دورها في نجاح عملية التواصل □ إذ يمثل هذ الاتجاه في اللسانيات الإجتماعية و التداولية وهذه الأخيرة تقضي بـ" دراسة استعمال اللغة في الخطاب □ ودراسة الإشارات النوعية التي تثبت وظيفتها الخطابية في اللغة".

كما أنها "تمثل دراسة اللغة بوصفها ظاهرة خطابية و تواصلية وإجتماعية في نفس الوقت □ ومن انشغالاتها نذكر : " نظرية أفعال الكلام "

والتي تعد من أهم النظريات التي قامت عليها الدراسات التداولية □ و تكمن قيمتها في أنها حاولت أن تتجاوز النظرة التقليدية للكلام □ حيث انطلقت معطياتها الأولى مع الفيلسوف "أوستين " في كتابه "نظرية أفعال الكلام العامة " التي ركز فيها على فكرة أساسية هي كيف ننجز الأفعال بالكلام كما طورها من جاء بعده .

وعلى أساس هذا المنطلق إختارنا عنوان بحثنا و سميناه " بدراسة نظرية الأفعال الكلامية في الحكاية الشعبية المكتوبة بقرة اليتامى " نموذجاً " و الذي دفعنا لإختيار هذا الموضوع جدة الدراسة 'لأن الحكاية الشعبية لم يحدث أن طبقت على هذا النوع من هذه الدراسة' و أيضاً رغبة منا في إشباع فضولنا العلمي و توضيح بعض الغموض و التعمق أكثر في هذا المجال من خلال إثبات أهمية الأفعال الكلامية في عملية التواصل ' و هذا من خلال إسقاط مفاهيم

النظرية التي أشار إليها أوستين على الحكاية التي اخترناها كعينة وُ استخرج هذه الأفعال المختلفة و تحليلها و استنباط النتائج النهائية .

و تمثلت الإشكالية المتمحورة في هذه الدراسة :ما المقصود بالأفعال الكلامية ؟ ما مجالها؟ ما أنواعها ؟ وماهي خصائصها وأصنافها؟

\* كيف يمكن تطبيقها نظرية على الحكاية الشعبية المكتوبة؟ ما هي الأدوار التي أنجزتها على مستوى الإخبار و الأداء (الإنجاز) و التأثير ؟ وهل حققت أغراضها و مصداقيتها للمتلقي؟  
وقد اعتمدنا في هذا كله على المنهج الوصفي، التحليلي، الذي يتناسب مع طبيعة بحثنا و متطلباته.

ولتحقيق ذلك إعتدنا خطة بحث مقسمة: مقدمة، فصلين، خاتمة .

حيث خصصنا الفصل الأول لتحديد مصطلحات و مفاهيم الدراسة □ و الذي يتفرع إلى منحنيين ففي المبحث الأول حددنا فيه المصطلحات التالية : النظرية □ الفعل □ الكلام □ الفعل الكلامي □ الحكاية □ الحكاية الشعبية □ الحكاية المروية □ و تعرضنا في المبحث الثاني إلى: مفهوم نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين □ مجالها □ أنواعها عند أوستين □ خصائصها و مميزاتها.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه دراسة تطبيقية تداولية لنظرية الأفعال الكلامية على الحكاية الشعبية المكتوبة و التي تتمثل في حكاية "بقرة اليتامى" ثم ختمنا بحثنا بخاتمة سجلنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

ومن بين أبرز المصادر و المراجع المعتمدة في هذا البحث و التي أفادتنا كثيرا. نذكر منها على سبيل المثال □ " كتاب نظرية أفعال الكلام العامة" لجون أوستين □ و " كتاب التداولية عند العلماء العرب" لمسعود صحراوي □ و "مدخل إلى اللسانيات التداولية"لمحمد يجاتن .

كما أن بحثنا في هذا الموضوع لم يكن عملاً تأسيسياً □ لأن أرضيته المعرفية مستمدة من دراسات سابقة منها : الأفعال الكلامية في الأمثال الشعبية □ الأفعال الكلامية في الأحاديث النبوية □ إلا أن الجدة كانت في نموذج الدراسة الذي لم يتم التطرق له من قبل .

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في أثناء البحث من بينها: جدة النموذج الخاص بالدراسة ما أثار بعض الصعوبات منها: صعوبة تحميل بعض الكتب الإلكترونية □ قلة بعض المصادر والمراجع الخاصة بالنموذج.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الكريمة "وريدة قرج" ذلك لما قدمته لنا من توجيه في هذا العمل المتواضع ولم تبخل علينا بعملها و توجيهاتها كما نتقدم بشكرنا لأعضاء اللجنة المناقشة التي تكبدت عناء قراءته وتحسيسه و تقييمه.

الفصل الأول:  
تحديد المصطلحات  
الدراسة.

# الفصل الأول:

تحديد المصطلحات ومفاهيم

الدراسة

## المبحث الأول: تحديد مصطلحات الدراسة.

## أولاً: مفهوم النظرية لغة واصطلاحاً

تعددت التعريفات التي تطرقت إلى دلالة هذا المصطلح في شقه اللغوي والإصطلاحي، ولأن تحديد المصطلح عنصر مهم في أية دراسة، وجب علينا الوقوف عند مفهوم هذا المصطلح (النظرية) والبحث عنه في أمات المعاجم العربية القديمة منها والحديثة.

## 1. الدلالة اللغوية:

أ- في المعاجم القديمة:

ورد مصطلح " نظرية " في " معجم لسان العرب "، لصاحبه ابن منظور: " نظرت إلى كذا وكذا من نظر العين ونظر القلب " <sup>1</sup>.

وجاء في " معجم الصحاح " بهذا المعنى: " النَّظَرُ " : تأمل الشيء بالعين، وقد نظرت إلى الشيء، ويقال للعين الناظرة " <sup>2</sup>.

وهكذا نلاحظ بأن مصطلح " النظرية " من الناحية اللغوية لا تكاد تخرج معانيه عن الرؤية والتأمل أثناء التفكير بشيء ما.

ب- في المعاجم الحديثة:

ورد في " معجم الوسيط " التعريف اللغوي للمصطلح كالاتي: " نظر إلى الشيء نظراً ونظراً: أبصره وتأمله بعينه وفيه تدبر وتفكر " <sup>3</sup>

أما في " معجم اللغة العربية المعاصرة " فقد ورد بمعنى: " نظر للشيء، أبصره وأدركه وتأمله بعينه، فهو ناظر " <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر ومرا: عبد المنعم خليل إبراهيم، مج 5، الجزء 11، ط 3، دار صادر، بيروت، لبنان، 1999، ص 215، مادة [نظر]

<sup>2</sup> أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح: محمد محمد تامر، مج 1، د ط، دار الحديث، القاهرة، مادة [نظر]، باب الراء، فصل النون ]، 1430 هـ - 2009 م، ص 1148.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط 4، مطبعة القاهرة، ص 931 - ص 932.

\* ومنه نفهم بأن مصطلح " النظرية " في كلا المعجمين مأخوذ من النظر والتأمل والإبصار في الشيء.

نستنتج أن ورود لفظ " نظرية " في المعاجم القديمة والحديثة مشتق من الجذر الثلاثي " نَظَرَ " والذي يدل على الإبصار والرؤية أو على معنى التأمل العقلي.

## 2. الدلالة الاصطلاحية:

تناولت المعاجم العربية الحديثة النظرية من الجانب الاصطلاحي، فقد جاء في " معجم الوسيط": النظرية: " قضية تثبت ببرهان. وفي الفلسفة: طائفة من الآراء تفسر بها بعض الوقائع العلمية أو الفنية "2.

وهذا يعني أن مفهوم النظرية توسّع، وذلك بإدخال مفهومه الفلسفي الذي يحل ويفسر به الظواهر العلمية أو الفنية.

وكذلك بالتقارب بنفس المفهوم في معجم اللغة العربية المعاصرة كآتي:

- النظرية: " قضية تثبت صحتها بحجة ودليل أو برهان "3
- النظرية: " بعض الفروض أو المفاهيم المبنية على الحقائق والملاحظات تحاول توضيح ظاهرة معينة ".

فمن خلال هذا التعريف، نستطيع القول بأن النظرية في مفهومها الاصطلاحي هو معالجة قضية متنازع حولها خاضعة لمعيار التصويب، ولكي تثبت صحتها تحتاج إلى دليل، كما أنها مجموعة من الاقتراحات تحاول تفسير ظاهرة ما أو التنبؤ بها.

إذن فالنظرية مجموعة من القواعد والمبادئ، تستخدم لوصف شيء ما سواء كان الشيء علمياً أو فلسفياً أو معرفياً أو أدبياً، من الممكن أن توضح أو تثبت هذه النظرية حقيقة معينة. ومنه يمكن أن تؤدي وظيفة من الوظائف التالية: الوصف، التفسير، التأويل، التنبؤ، والفرض،

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 2231.

2- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 932.

3- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 2233.

فهدفها الوحيد والأساسي هو تفسير الظاهرة والتنبؤ بها. <sup>1</sup> أي أنها ممارسة عملية منظمة بعيدة عن الانتقائية، إذ تكمن طبيعتها في كونها تقوم بإعداد التفسير الحقيقي فيما يخص الأحداث والوقائع والظواهر المختلفة وجعل الحقيقة منطقية.

### ثانياً: تعريف الفعل لغة واصطلاحاً

أ- لغة:

\* الفعل: " كناية عن كل عمل متعد أو غير متعدّ فَعَلْ، يَفْعَلْ، فَعَلًا، فِعْلاً ". <sup>2</sup>

\* والفعل: بالكسر: حركة الإنسان أو كناية عن كل عمل متعدّ وبالفتح مصدره فَعَلْ، كمنع، حياء الناقة وكسحاب، اسم الفعل الحسن والكرم أو يكون في الخير والشر وهو ملخص لفعل واحد. <sup>3</sup>

\* وفعل: الشيء، فعلاً، وفعالاً، عَمِلَهُ: ( افتعل ) الشيء: اِخْتَلَفَهُ. <sup>4</sup>

وما نستنتج من هذه التعريفات اللغوية بأن الفعل هو عمل متعدّ أو غير متعدّ وهذا متفق عليه في أغلب المعاجم، وإن تركيب الفعل يدل على إحداث شيء من العمل وغيره.

ب- إصطلاحاً:

الفعل كلمة تدل على معنى مختص بزمان، ويقترن بالأزمنة الثلاثة: الماضي أو المضارع، أو المستقبل وعليه جاء تعريف الفعل عند تمام حسان بقوله: " عرّف النحاة الفعل بأنه ما دل على حدث وزمن، ودلالته على الحدث تأتي عن اشتراكه على مصدره في مادة، والمعروف أن المصدر اسم الحدث فما شاركه في مادة اشتقاقه كالفعل والصفة والميمات، لا بد أن يكون على صلة من نوع ما بمعنى الحدث أو زمانه ". <sup>5</sup>

<sup>1</sup> بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث ( عربي، إنجليزي، فرنسي )، إصدار المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، دار راجعي للنشر والطباعة، 2010، ص 366.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج 1، ص 3438.

<sup>3</sup> مجد الدين بن يعقوب لفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر 2008، ص 1255.

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 190.

<sup>5</sup> تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط 1994، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ص 104.

## ثالثاً: الكلام لغة واصطلاحاً

أ- لغة:

ورد تعريف الكلام في لسان العرب على النحو التالي:

" قال ابن سيده: الكلام القول، معروف، وقيل، الكلام ما كان مكتفياً بنفسه، وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه وهو جزء من الجملة ". وقال سيويه: " اعلم أن قلت إنما وقعت في الكلام على أن يحكي ما كان كلاماً لا قولاً " .<sup>1</sup>

وجاء في معجم الرائد تعريف الكلام كالتالي:

" الكلام الجملة المفيدة " .<sup>2</sup>

ونجد تعريف الكلام كذلك في معجم الوسيط كالاتي: الكلام في أصل اللغة هو الأصوات المفيدة وعند المتكلمين المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ. ويقال نفس الكلام وفي (إصطلاح النحاة): الجملة المركبة المفيدة.<sup>3</sup>

ومنه نستنتج أن الكلام هو كل لفظ يؤديه المتكلم بحيث يكون الكلام مفيداً ويحسن السكوت عليه.

ب- اصطلاحاً:

الكلام هو كل ما يتلفظ به المتكلم، ومن خلاله يوجه رسالة إلى السامع، ويكون الكلام مفيداً يحسن السكوت عليه، وقد جاء تعريف الكلام في كتاب المفصل لابن يعيش يقول: " الكلام هو مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين نحو قولك: زيد أخوك، بشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضُربَ زيدُ والطلق بكر ويسمى الجملة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ص 22-39.<sup>2</sup> جبران مسعود، معجم الرائد، ط 7، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، مارس 1992، ص 312.<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 826.<sup>4</sup> ابن يعيش، شرح مفصل، ج 1، د.ط، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ص 18.

والعالم اللساني فيرديناند دي سوسير هو الآخر تحدث عن الكلام إذ قال فيه: إن الكلام ضرورة لتثبيت أركان اللغة والكلام يأتي من الناحية التاريخية إذ كيف للمتكلم أن يربط فكرة ما بصورة للكلمة إذا لم يكن قد وجد مثل هذا الربط في أحد أفعال الكلام؟ كما أنت نتعلم لغتنا بالإصغاء إلى غيرنا.

فاللغة لا تستقر في الدماغ إلا بعد عدد لا يحصى من الخبرات وأخيراً يكون الكلام هو السبب في تطور اللغة، والكلام واللغة إذن يعتمد أحدهما على الآخر، مع أن اللغة أداة الكلام وحصيلته.<sup>1</sup>

نستنتج في الأخير، ومن خلال التعريفات السابقة للكلام بأنه يقوم على عنصرين مهمين، لا بد من أن يتوفر في الكلام ليصبح الكلام كلاماً وهما: اللفظ الذي يتلفظ به المتكلم والأمر الثاني أن يكون ذلك اللفظ مفيداً أي يحسن السكوت عليه، وعلى المتكلم أن يربط بين هذا الأمرين الأساسيين.

ج. مفهوم الفعل الكلامي: جاء تعريف الأفعال الكلامية عن مسعود صحراوي حيث يقول فيه " بالرجوع إلى ما كتبه الفيلسوف أوستين وتلميذه سيرل، حول هذا المفهوم اللساني التداولي الجديد، أنّ الفعل الكلامي يعني: التصرف أو العمل الاجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، ومن ثم فالفعل الكلامي يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة ومن أمثله: الأمر، النهي، الوعد، والسؤال، والتعيين، والإقالة، والتعزية التهنية... فهذه كلمات تدخل ضمن الأفعال الكلامية. " <sup>2</sup>

ومن هذا القول، يتضح لنا بأن الفعل الكلامي هو ذلك الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بحسب الملفوظات التي يتلفظ بها، على الرغم من اختلاف أنواعها. وسيأتي التفصيل فيها في المبحث الثاني.

<sup>1</sup> فيردنارد دي سوسير، علم اللغة العام، تر: بوئيل يوسف عزيز، د ط، دار أفاق العربية، بغداد، العراق 1985، ص 38.

<sup>2</sup> مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط 1، دار الطبعة، بيروت، لبنان، 2005، ص 10.

## رابعاً: الحكاية لغة واصطلاحاً

أ- لغة:

\* الحكاية في اللغة العربية مصدر من الفعل حكى حيث جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: "... حكى الحكاية، كقولك حكيت فلاناً وحاكيتته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله سواء وحكيت عنه الحديث حكاية"<sup>1</sup>

ووردت في قاموس المحيط للفيروز آبادي " من حكوت الحديث أحكوه ك: حاكيتته أحكيه وحكيت فلان وحاكيتته شابهته وفعلت مثل فعله أو قول سواء".<sup>2</sup>

وجاء في معجم الرائد: " حكى يحكي حكاية ( ح، ك، ي) فعل فعله أو قال مثل قوله، والحكاية ما يقص من حادثة حقيقية أو خيالية، كتابة أو شفاهاً.<sup>3</sup>

أما في المعجم الوسيط، عرفت الحكاية كالتالي: إن الحكاية من الفعل حكى الشيء: أتى بمثله وشابهه ويقال هي تحكي الشمس حسناً. والحكاية هي ما يحكي ويقص، وقع أو تخيل.<sup>4</sup>

والظاهر من خلال هذه التعريفات اللغوية للحكاية أنها تحمل معاني السرد والقصّ للأحداث سواء كانت حقيقية أو من نسيج الخيال، يتداولها الناس فيما بينهم.

ب- اصطلاحاً:

بعد رصد التعريف اللغوي للحكاية على حسب ما جاء في بعض المعاجم والقواميس سنخرج الآن إلى التعريف الاصطلاحي للحكاية:

ورد تعريف الحكاية عند إيف ستالوني: " .....أنها قول حكاية أي نمط من أنماط الخطاب، جعل غايته أن يحكى ويستبعد كل ما لا ينتسب إلى الحكائي.... والحكاية سلسلة من

<sup>1</sup>ابن منظور، لسان العرب، مج 1، ص 954.

<sup>2</sup>مجد الدين محمد بن يعقوب لفيروز آبادي، قاموس المحيط، ص 309.

<sup>3</sup>جبران مسعود، معجم الرائد، ص 312.

<sup>4</sup>مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 190.

حوادث، من دخائل واقعية أو خيالية بالنظر إليها من دون أي اعتبار جمالي " 1 .  
وعليه إنّ الحكاية بصورة عامة، نمط قصصي قصير في الغالب، ويكون أحياناً حاملاً لأحداث حقيقية وأحياناً خيالية.

## ج- الحكاية الشعبية:

الحكاية الشعبية هي فن من الفنون الأدبية النثرية، إذ تعرّض لها الكثير من الباحثين بالتعريفات، المتنوعة والمتعددة، لأن الحكاية هي أثر قصصي يروي أحداثاً خيالية أو شبه واقعية أو حقيقية، وسميت بالشعبية لأن مصدرها هو الشعب، وتكون باللغة الشعبية. فهي عبارة عن "... قطعة فنية شعبية أدبية مميزة وهي إبداع فني أدبي قديم تفنن في نسجه خيال شعبي محمول انتقل إلينا عن طريق المشافهة جيلاً بعد جيل. " 2

وفي تعريف آخر للحكاية الشعبية نقلًا عن المعاجم الألمانية " بأنها الخبر الذي يتصل بحدث قديم، ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر أو هي خلق حر للخيال الشعبي بنسجه حول حوادث وشخص ومواقع تاريخية. " 3

وهي بمعناها الواسع: "... الوقوف على الموروث الشعبي والوقوف على تطور المفاهيم الاجتماعية والإنسانية في هذا الجزء من العالم حيث تطورت المعتقدات إلى أساطير وحكايات وتلاحم الثقافات المختلفة فيما بينها كما تدلنا على جذور وقيم وأصول المجتمعات البشرية، وطلت الحكاية الشعبية منعطفاً معمولاً حتى اتجه إليها الدراسون والباحثون الغربيون والعرب بالبحث العلمي الجاد " 4 .

<sup>1</sup> إيف ستالوني، الأجناس الأدبية، تر: محمد الزكراوي، تح: حسن حمزة، ط 1، دار: المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2004، ص 110- ص 111 .

<sup>2</sup> برباش مريم، الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة، رسالة ماجستير، تخصص أدب عربي، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة المسيلة، الجزائر 2011/2012، ص 29.

<sup>3</sup> أحمد نبيل أحمد، الحكاية الشعبية وتنشئة الفل اجتماعياً، مجلة الثقافة الشعبية، ع 11، خريف 2010، ص 39.

<sup>4</sup> توفيق العزيز عبد الله، الحكاية الشعبية، ط 1، دار زعان، عمان 2010، ص 13.

فالذي يروي الحكاية هو الذي لابد أن يعمل جاهداً على توصيل المعنى الحقيقي للحكاية للمتلقي إذا كانت مثلاً مضحكة أو حزينة، ومن حيث التأثير والتأدية، وخاصة قديماً، إذ لم تكن هناك وسائل الترفيه للأطفال. فكانت الحكاية هي السبيل الوحيد إلى ذلك وعليه: " تعتبر الحكاية الشعبية إحدى أجناس الأدب الشعبي المحببة للكبار والصغار، ويرجع ذلك إلى ما تتضمنه من عناصر جذب وتشويق وإثراء للخيال بالإضافة إلى ما تتضمنه من قيم إيجابية.<sup>1</sup>

وتبقى الحكاية الشعبية منذ الأزل إلى يومنا، هذا نسيج حكائي وخيالي مميز يصنعه الراوي ويسرده بطابع مشوق للأحفاد، والجيد في هذه الحكايات أنها تخلو من العبارات المعقدة والجملة المستعصية على الفهم، ما يجعلها محل استقطاب وإعجاب المتلقي، كما تحمل في طياتها عبيراً وقيماً هادفة حيث باتت لديها مكانة كبيرة لدى الوسط الشعبي، لأنها تحمل ما يمس الإنسان من مواقف ومعتقدات. لتبقى في الأخير فناً أدبياً متوارثاً بين الأجيال مشافهة ومنتشرة بين كل الشعوب، فكل شعب حكاياته الشعبية المعروف بها والتي تطبع بطابع البيئة الشعبية التي تنتمي إليها.

وختام القول، أن الحكاية الشعبية فن أدبي مشوق وموروث ثقافي عريق، إذ هي أسلوب اجتماعي، وتعتمد على اللغة السهلة والأسلوب البسيط، لأنها موجة لعامة الناس، وهذا ما جعلها تزدهر وتقرض لنفسها مكانة، إذ صارت قبلة الباحثين ومحط عنايتهم للبحث والتعمق فيها، فجمعوا الحكايات الشعبية التي كانت تحكى شفاهة، وقاموا بتدوينها لدراستها والحفاظ عليها، فضلاً عن كونها بصفة عامة من أكثر أنواع الأدب الشعبي تنقلاً من مجتمع لآخر.

ويمكن تقسيم الحكاية الشعبية إلى قسمين أو مظهرين وهما:\*

➤ **حكاية شعبية مروية:** وهي ذات طابع إلقائي، حيث يقوم فيها الراوي بسرد أحداث الحكاية شفاهياً على المتلقي، ويتم ذلك بصفة مباشرة، وبحضور كل من الراوي والمتلقي في الوقت نفسه، وتدخل هنا بعض المهارات من ناحية الأسلوب، والأداء وتنوع لنبرات الصوت أثناء ممارسته للحكاية، ليؤثر في نفس المتلقي، فيعمد إلى اختيار العبارات المناسبة، أو يقوم

<sup>1</sup> أحمد نبيل أحمد، مجلة الثقافة الشعبية، ص 39.

\* ملاحظة: في غياب المصادر حول هذا العنصر، قمنا باجتهاد شخصي فيه بتوجيه من المشرف.

برفع الصوت في موضع، وفي موضع آخر يخفض، وقد يسكت فجأة، ولكل شخص طريقته في سرده لأحداث الحكاية.

وهنا نلتمس حضوراً للغة الجسد التي يؤدّيها الراوي، ويبدع فيها فهو يحاول تجسيد شخصيات حكاية ما، بغض النظر عن نوع تلك الشخصيات، والهدف منها هو إيصال الصورة الحقيقية للمتلقي، وربما الجانب السلبي في الحكاية المروية أنها إذا لم تلق حفظاً جيداً من طرف المستمعين، أوتدوينها مستقبلاً، فاحتمال كبير أن يضيع الكثير من تفاصيلها أو قد تتعرض للاندثار في غياب تداولها على الألسن.

➤ **حكاية شعبية مدونة (مكتوبة):** وهي الحكاية التي تمّ كتابتها وتدوينها برمز لغوية حسب

البيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها، إذ دونت من طرف الباحثين الذين قاموا بالبحث عنها في الميدان وجمعها في كتب خاصة، وتتخذ الحكاية الشعبية صنفين من التدوين:

أ) **صنف مدون أو مكتوب باللغة المروية:** وهي اللغة العامية عادة أو اللهجة، حيث يتم نقلها وتدوينها بشكل أمين وحرفي من الراوي، وتسجيلها كما هي في الواقع .

ب) **صنف آخر مدون باللغة الفصحى:** وهي ما نسميه اللغة الرسمية او المشتركة بين كل أفراد المجتمع، حيث يتم ترجمة اللغة المروية إلى المستوى الفصيح الراقى، وبقالب لغوي محكم، مع الاحتفاظ قدر الامكان بمضامين الأحداث كما رويت في جانبها الشفوي. وقد وقع اختيارنا على هذا الصنف كمدونة للتحليل في الفصل التطبيقي لهذا البحث.

## المبحث الثاني: نظرية الأفعال الكلامية.

أولاً: مفهوم نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين.

أصبح مفهوم الفعل الكلامي Speech act نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية<sup>1</sup> وفحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، فضلاً عن ذلك يعدّ نشاطاً مادياً نحوياً يتوسل أفعالاً قولية Actes locutoires لتحقيق أغراض إنجازية Actes illocutoires، كالطلب والأمر والوعد والوعيد... إلخ، وغايات تأثيرية Acte perlocutoire تخص ردود فعل المتلقي كالرفض والقبول<sup>2</sup>

ويعتبر " أوستين " مؤسس هذه النظرية، وجاءت كردة فعل لأصحاب " الوضعية المنطقية " الذين كانوا يعتبرون أن اللغة وظيفة واحدة، تنحصر في رسم ووصف وقائع العالم وصفاً يكون إما صادقاً، أو كاذباً. حيث أطلق أوستين على هذا المصطلح " المغالطة الوصفية " فدور اللغة في نظره لا ينحصر في نقل الأخبار ووصف الوقائع، وتوصيل المعلومات إلى المتلقي عن طريق علامات صوتية، بل إنّ هناك أفعالاً تتجزئ في الواقع وتبدل قنوات الأفراد واعتقاداتهم بمجرد التلفظ بها، حيث اعتبرها الفيلسوف أنّ " إحداث التلفظ هو إنجاز لفعل وإنشاء لحدث " .<sup>3</sup>

ومنه فالمعيار الأساسي الذي تقوم عليه الأفعال الكلامية، هو أنه لا يشترط أن تحكم على المتلفظ به بالصدق أو الكذب، بل إنها العلاقة الرابطة بين المتلفظ وما يقوم به من عمل وحدث، فالفعل الكلامي يفهم من قبل المتلقي، حيث أن الكلمات لا تحمل المعنى اللغوي فحسب، بل تتضمن أفعالاً وإنجازات تتحقق بوجود المتلفظ، الذي يكون نتاجاً لتحليل صيغ الكلام وأساليبه.

<sup>1</sup> مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، 2005، ص 54.

<sup>2</sup> نصيرة غماري، نظرية أفعال الكلام عند أوستين، مجلة اللغة والأدب، ع 17، إصدار معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، جانفي 2006، ص 80-81.

<sup>3</sup> جون أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، ترجمة عبد القادر قنيني، دط، دار البيضاء، إفريقيا الشمالية، 1991، ص 17.

وحاصل القول، أنّ الأفعال الكلامية عند " أوستين " نظرية هامة وأساسية، حيث تقوم هذه الأخيرة على جملة من المبادئ والأفكار التي جاء بها، من بينها: كل " قول " عبارة عن فعل في الوقت ذاته، و " الفعل الكلامي " يراد به الإنجاز الذي يؤدي من طرف المتكلم بمجرد تلفظه لكلام ما.

### ثانياً: مجالها

تندرج نظرية الأفعال الكلامية ضمن التداولية، ولهذه الأخيرة عدة تعريفات بناء على مجال اهتمام الباحث، فهي دراسة الفعل الإنساني القصدي.

وعليه فإنها تتطوي على تفسير أفعال يفترض بها إنجاز غرض معين، وبناء على هذا، ينبغي على المفاهيم المركزية في التداولية أن تتضمن اعتقاداً وقصداً وخطة وفعلاً.<sup>1</sup>

فالتداولية ليست علماً لغوياً محضاً بالمعنى التقليدي، يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال.<sup>2</sup> بل لها علاقة مع عدة تخصصات، فقد توسع مجال بحثها ليشمل: الفلسفة وبالتحديد الفلسفة التحليلية، وقد انبثق من رحمها ظاهرة الأفعال الكلامية التي تعد لب الدرس التداولي، فضلاً عن العلوم المعرفية كعلم النفس، علم الاجتماع، تحليل الخطاب، اللسانيات... إلخ.

لذلك تعد هذه الظاهرة (الأفعال الكلامية) من أهم المجالات التي أثرت الدراسات التداولية بالعديد من الإجراءات، حتى أصبحت التداولية ونظرية الأفعال الكلامية وجهين لعملة واحدة، حيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

وجامع القول هو أن الأفعال الكلامية مجال يحتل بؤرة المركز من منظور التداولية.

<sup>1</sup> ابن شريط نصيرة، التفكير التداولي في كتاب الحروف لأبي نصر الفراءبي، أطروحة دكتوراه علوم في الأدب العربي، تخصص أدب عربي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة المسيلة، الجزائر 2016-2017، ص 17.

<sup>2</sup> مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص 16.

## ثالثاً: أنواع الفعل الكلامي عند أوستين

توصل أوستين إلى تقسيم الأقوال إلى نوعين: <sup>1</sup>

أ- الأقوال التقريرية *Acte constatif*: وتتمثل في تلك الأقوال التي تصف حالاً معيناً لشيء أو لشخص، وتسمى الأفعال التقريرية، وقد سماها العرب بالأساليب الخبرية وهذا ما شاع استعماله وهي أن الكلام إن احتل الصدق والكذب لذاته، ويراد بالصادق ما طبقت نسبة الكلام فيه الواقع، وبالكاذب ما لم تطابق نسبة الكلام فيه الواقع. <sup>2</sup>

وهذا يعني أن الأسلوب الخبري هو كلام يحتمل الصدق والكذب، فإذا تطابق مع الواقع كان صادقاً، وإذا لم يتطابق كان كاذباً.

ب- الأقوال الإنشائية *Acte performatif*: فهي لا تصف ولا تخبر، ولا تمثل ولا هي خاضعة لمعيار التصويب، حيث أن ميزتها الأساسية تكمن في أنّ التلفظ بها يساوي تحقيق فعل في الواقع كأن تقول: أمرك بفتح الباب، أعلن الجلسة مفتوحة. <sup>3</sup>

فالأسلوب الإنشائي بمعناه العام هو الكلام الذي لا يصح ان يقال عن قائله إنه صادق أو كاذب.

نستنتج أن الأسلوب الخبري هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته، أما الأسلوب الإنشائي فهو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، لكنه يسمح بتحقيق إنجاز أفعال في الواقع.

وقد لمح أوستين إلى وجود نوعين من الأفعال الكلامية صريحة وغير صريحة وقد طورها تلميذه سيرل فيما بعده:

أ- الأقوال (الأفعال) صريحة *Direct speech acte*: حيث تكون فيها بنية القول اللغوية شاملة للعناصر الدالة على الإنشاء، وتسمى الأقوال الإنشائية الصريحة، وهي تتحقق بإسناد

<sup>1</sup> أن رويول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، ط 1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت " لبنان"، 2003، ص 54-55.

<sup>2</sup> عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1981، ص 13.

<sup>3</sup> يسمينة عبد السلام، نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب العربي الجزائري، ع العاشر، جامعة بسكرة الجزائر، 2014، ص 108.

الفعل الدال على الزمن الحاضر إلى ضمير المتكلم المفرد ، أي أن الأفعال الإنشائية الصريحة تتحقق بوجود علاقة مباشرة بين البنية والوظيفة.

مثل: الفعل " اقرأ " الذي أمر به جبريل الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء، إذ يشكل هذا الفعل دعوة المسلمين للقراءة والتأمل والتدبر وتمثيل تعاليم القرآن الكريم<sup>1</sup>.

ب- الأقوال الغير الصريحة Indirect speech acte: وهي الأقوال التي لا تدل صيغتها على ما يدل ظاهرها<sup>2</sup>، كالمثال المشهور: هل يمكنك أن تتاولني الملح؟ فظاهرها استفهام، أي أنها أتت صيغة الاستفهام، لكن دلالتها لا تشير إلى الاستفهام، إنما تشير إلى الطلب، حيث يوجد فرق جوهري بين أن تطلب من شخص القيام بـ وأن تسأله.

مثال 2: أيضا يختص بما يسمى الاستفهام البلاغي، وهو استفهام مجازي يكون المقصود منه معنى من معاني عديدة منها:<sup>3</sup>

- التحسر: ماذا قدّمنا.

- التمني: مثل: كم فكر الواحد أن يكون مصيره الجنة.

- الرفض: مثل: لا أعتقد.

- النصح: مثل ألا تظن.

ومنه نفهم بأن الأقوال الغير الصريحة تختص كذلك بالاستفهام المجازي الذي يكون المقصود منه معاني عديدة كالتمني، فكلما وجدت علاقة غير صريحة بين البنية والوظيفة تحقق فعل كلام غير صريح.

<sup>1</sup>- بسمينة عبد السلام، نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والادب الجزائري، ص 108.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 109.

<sup>3</sup>- عمر بلخير ونوارة بوعياذ، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة العربية، مجلة الأثر، ع 13، مارس 2012، ص 108.

وحاصل القول؛ إنه كلما وجدنا علاقة صريحة بين البنية ووظيفتها، نحصل على فعل كلام صريح Direct speech act، بينما كلما وجدنا علاقة غير صريحة بين البنية والوظيفة، نحصل على فعل كلام غير صريحة Indirect speech act

وقد وجد " أوستين " أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة جوانب تعدّ جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد، ولا يفصل أحدهما عن الآخر، وهو على النحو التالي:

• فعل القول أو الفعل اللغوي L'acte locutoire: ويراد به " إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة<sup>1</sup>، ففعل القول يشمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، وهي المستويات اللسانية المعهودة: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، ولكن " أوستين " يسميها أفعالاً، وقد حددها كالاتي:

\* الفعل الصوتي: التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة.

\* الفعل التركيبي: يؤلف مفردات طبقاً لقواعد لغة معينة.

\* الفعل الدلالي: توظيف هذه الأفعال حسب معاني وإحالات محددة.

فعندما نقول مثلاً: " إنما ستمطر " فيمكن أن يفهم معنى الجملة، ومع ذلك لا ندري أهى: إخبار بـ " أنها ستمطر " أم تحذير من عواقب الخروج في رحلة. أم هو أمر بحمل مظلة، أو غير ذلك، إلا بالرجوع إلى قرائن السياق لتحديد قصد المتكلم أو غرضه من الكلام.<sup>2</sup>

أي أن الفعل اللغوي فعل صوتي يتمثل في إنتاج الأصوات، فعل تركيبى وهو إخضاع الأصوات لنظام نحوي معين، كما هو فعل دلالي ويكون بربط الألفاظ بالدلالة.

• **الفعل المتضمن في القول Acte illocutoire:** وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ " أنه عمل ينجز بقول ما<sup>3</sup> وهذا الجانب من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها، ولذا اقترح أوستين تسمية الوظائف اللسانية الثانوية خلف هذه الأفعال: القوى الإنجازية، ومن أمثلة

<sup>1</sup>يسمينة عبد السلام، نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين، مجلة الماستير، ص 109.

<sup>2</sup>مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص 41-42.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص 110.

ذلك: السؤال، إجابة السؤال، إصدار تأكيد أو تحذير، وعد، أمر، شهادة في محكمة... إلخ، فالفرق بين الفعلين 1 و 2 هو أن الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء، في مقابل الأول الذي هو مجرد قول شيء.<sup>1</sup>

وهذا معناه أن الفعل المتضمن في القول هو إنجاز فعل ما ضمن قول ما.

• **الفعل الناتج عن القول Acte perlocutoire**: يسميه أوستين الفعل الناتج عن القول، وسمّاه بعضهم "الفعل التأثيري"<sup>2</sup> فأوستين يرى أنه مع القيام بفعل القول، وما يصاحبه من فعل متضمن في القول (القوة)، فقد يكون الفاعل أي الشخص المتكلم قائماً بفعل ثالث هو التسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر، مثل: الإقناع، التضليل، الإرشاد، التثبيط... إلخ.<sup>3</sup>

مما يعني أن الفعل التأثيري هو الفعل الناتج عن القول أو هو الأثر الذي يحدث عند قول شيء ما.

#### رابعاً: دلالة الأفعال الكلامية:

قام " أوستين " بتقسيم الأفعال اللغوية من حيث معناها إلى خمس فئات كبرى، لأنها كثيرة ويستحيل حصرها، ذلك أن إحصاءها العددي لن يفيد شيئاً في فهم وظائفها في الحديث وهو تقسيم غير مستفيض باعتراف " أوستين " ذاته:<sup>4</sup>

➤ الأفعال اللغوية الدالة على الحكم Verdictifs: قدر، حكم على...

➤ الأفعال اللغوية الدالة على الممارسة Exercitifs: عيّن، نصح، حذر...

➤ الأفعال الدالة على الوعد Commissifs: وعد، كفل، التزم...

➤ الأفعال الدالة على السيرة Conductif: شكر، هنأ، لعن... ، وتكمن وظيفة هذه الأفعال في

ضبط سيرة وسلوك المتكلمين الاجتماعي

<sup>1</sup> جون أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، ص 42.

<sup>2</sup> جون أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، ص 42.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 42.

<sup>4</sup> محمد يحياتن، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة تيزي وزو، الساحة المركزية بن عكنون،

الجزائر، ص 25.

➤ الأفعال الدالة على العرض Expositifs: افترض، اعترف، ردّ...، وتقوم هذه الأفعال بضبط مكانة أقوالنا داخل الحديث أو الحوار.

فكل فعل من هذه الأفعال حسب هذا التقسيم الذي أضافه " أوستين " له معنى ووظيفة خاصة، ذلك بالاعتماد على معيار القوة الإنجازية.

نخلص إلى أن الفعل الكلامي عند " أوستين " يتأسس على ثلاثة جوانب مترابطة تتمثل في: القول أو الفعل اللغوي، وهو التلفظ بكلام ما، الفعل المتضمن في القول، وهو القيام بفعل ما ضمن قول شيء، وأخيرا الفعل الناتج عن القول وهو ما يتمثل في تلك الآثار المترتبة على الفعل الإنجازي (المتضمن في القول).

#### خامسا: خصائصها ومميزاتها

بعد عرضنا لأنواع الفعل الكلامي عند " أوستين "، سنعرّج إلى مميزات وخصائص هذا الفعل، حيث ذكر " مسعود صحراوي " هذه الخصائص في كتابه " التداولية عند العلماء العرب قائلًا: يلاحظ أوستين أنه توجد ثلاثة خصائص للفعل الكلامي الكامل:<sup>1</sup>

- إنه فعل دال.
- إنه فعل إنجازي ( أي ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات ).
- إنه فعل تأثيري ( أي يترك آثار معينة في الواقع، خصوصا إذا كان فعلا ناجحا).

ويقوم كل فعل كلامي على مفهوم " القصدية "، وتقوم " مسلمة القصدية " على أسس تداولية درسها فلاسفة التحليل ثم توسع في تعريفها وتعميقها تداوليون حتى عدت شبكة من المفاهيم المترابطة، فقد عدت قيمة تداولية نصية / حوارية، وتعدّ مراعاة مفهومها العام وشبكتها المفاهيمية من أبرز المفاتيح المنهجية في الدراسات اللسانية النصية.

<sup>1</sup>مسعود صحراوي، التداولية عن العلماء العرب، ص 44.

- إن وظيفة الفعل الكلامي تداولية وحجاجية إقناعية في الوقت نفسه، تهدف إلى تصحيح وجهة نظر الطرف الآخر، أو تعديل سلوكه أو موقفه.<sup>1</sup>

وعليه فالفعل الكلامي عند " أوستين " أربعة خصائص هي: إنه فعل دال، إنجازي، تأثيري، قصدي، إذن خصائص الفعل الكلامي هي وليدة أنواع الفعل الكلامي.

<sup>1</sup>بلقاسم دفة، استراتيجية الخطاب الحجاجي، راسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب العربي الجزائري، ع العاشر، جامعة بسكري، الجزائر، 2014، ص 492.

## الفصل الثاني:

### وصف نموذج الدراسة

## 1. وصف الحكاية بقرة اليتامى:

تتمثل الحكاية الشعبية التي استندنا إليها في الدراسة التطبيقية في حكاية "بقرة اليتامى" التي أخذناها عن كتاب الحكاية الشعبية في منطقة بجاية لدكتورة حورية بن سالم، حيث قامت الباحثة بإعادة ترجمة الحكاية التي رويت باللهجة القبائلية البجائية، إلى اللغة العربية الفصحى مع مراعاة النقل الحقيقي لمحتواها ولمعناها الأصلي، حيث صورت لنا أحداث هذه الحكاية، أثر غياب الأم المتوفاة وبقاء الولدين عرضة للمعاملة السيئة والقاسية من طرف زوجة الأب الشريرة التي سعت للتخلص منها، لتكفل نهاية هذه الحكاية بانتصار الخير على الشر والنهائية المأساوية للزوجة الشريرة.

## - هيكل الحكاية و مقاطعها.

- موضوع الحكاية: معاناة الولدين بعد وفاة والدتهما.
- \* أبطال الحكاية الرئيسية: الأخوان، زوجة الأب، السلطان.
- \* أبطال الحكاية الثانوية: الأم، الأب، عيشة، خادمة السلطان وخدمه، أهل القرية، المؤذن.
- المقطع الأول: تصوير بداية الحكاية.
- المقطع الثاني: زواج الوالد وتغير معاملة الزوجة بعد إنجابها عيشة.
- المقطع الثالث: تكليف زوجة الأب الولدين بأعمال قاسية.
- المقطع الرابع: مغادرة الأخوان البيت وتحول الأخ إلى تيس.
- المقطع الخامس: زواج الفتاة من السلطان.
- المقطع السادس: معرفة زوجة الأب بالنعيم الذي تعيش فيه البنت.
- المقطع السابع: محاولة تعطيل حياة الفتاة من طرف عيشة وأمها.

- المقطع الثامن والأخير: فشلها في تخريب حياة الفتاة اليتيمة، ووقوع زوجة الأب في شر أعمالها.

**2. ملخص مضمون حكاية بقرة اليتامى:** يحكى في قديم الزمان، أنّ هناك زوجاً أرملاً، ولديه طفلان من زوجته المتوفاة والتي طلبت منه أن يعاهاها بأن لا يتزوج، حتى تكبر البنت، وألا يبيع البقرة، إلا أن البنت أصبحت تلح عليه بالزواج من جارتهم، وهو يرفض في كل مرة حتى جاء اليوم الذي وافق فيه، فكانت معاملة زوجة الأب في الأول للولدين طيبة إلى أن ولدت ابنتها عيشة، فتغيرت معاملتها لتصبح زوجة شريرة، إلا أنّها بفضل حليب البقرة التي يملكها صارا شابين يافعين، على غرار عيشة التي ظلت هزيلة، وطلبت منها والدتها مراقبتها حتى اكتشفت أنّها يرضعان من ضرع البقرة، فحاولت فعل ذلك فصكتها البقرة وأبقتها عوراء، حينما قرّرت الزوجة ببيع البقرة بأي ثمن، ولما علم الولدان بالخبر حزنا كثيرا فنصحتهما أمهما بإحضار الضرع ودفنه عند صدرها ولكن سرعان ما اكتشفت زوجة الأب الشريرة ذلك فأفرغت قبرها وملأته بالجمر وهنا قرّر الولدان مغادرة البيت والقرية بتوجيه من الأم، وراحا يمشيان حتى وصلا إلى التّرة حينما حذرت الأخت أخوها بعدم الشرب منها ولكنه لم يستمع لها، فتحول إلى تيس، فقبعت الأخت في أعلى شجرة الصفصاف، وعلم السلطان بوجود فتاة جميلة، فقرر الوصول إليها والزواج منها، طلب من سكان القرية قطع الجذع، ففشلوا في ذلك حينما لجأ إلى الحيلة، راحت عجوز ستوت إلى المكان وتظاهرت بعدم الرؤية وهي تخرج الماء بالكسكسة حينما أقنعت الفتاة بالنزول، وألقى جنود السلطان القبض عليها، حكّت قصتها للسلطان فعاهدها بأن يحميها وأن يحافظ على أخيها وتزوجها وذات نهار رأت الفتاة أباه أمام القصر أعطته كسرة مليئة بقطع الذهب، ولما رأتها زوجة الأب أدركت بأن الفاعل هي ابنته فطلبت منه العودة إليها وأخذ عيشة معه، مكثت عيشة عند أختها الحامل، وفي أحد الأيام وهما أمام البئر أسقطت عيشة أختها بالبئر، علم السلطان بأمر عيشة وبما فعلته بزوجه الحامل، ذهب عند

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تحاولية لأفعال الكلامية في الحكاية الشعبية الجزائرية المكتوبة (بقرة اليتامى)

حكيم الزمان فنصحه بذبح بقرة لم تلد من قبل، وأن يعلق القفة للأفعى مليئة باللحم، ليتمكن من إنقاذ زوجته،

وبعدها قام بذبح عيشة وطهيها مع الكسكس وإرسالها لأمها، حيث أن أختها تعرفت عليها وصاحت أختي العوراء وألحت على والدتها بالنظر فأدركت الزوجة الشريرة أنها ابنتها وأخذت تبكي بحرقة شديدة حتى أنها ترجّت من القط والكلب مشاركتها في حزنها إلا أنهما رفضا ذلك لسواد قلبها وبخلها.

### 3. جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

| المقطع المتضمن الفعل الكلامي                 | الشخصيات المحال إليها | نوع الفعل          | خصائصه                        | دلالاته التصنيفية حسب أوستين |
|--|-----------------------|--------------------|-------------------------------|------------------------------|
| - كان هناك زوج أرمل يعيش في قرية.            | الزوج                 | تقريري             | دال على الاخبار(وصف حالة)     | ليس له قوة إنجازية           |
| - خلفت له زوجته المتوفاة وطفلاً.             | الزوج، أم الولدين     | تقريري             | دال على الاخبار(وصف حالة)     | ليس له قوة إنجازية.          |
| - طلبت من زوجها أن يعاهدها بألا يتزوج ثانية. | أم الولدين، الزوج     | إنشائية            | إنجازية                       | 1. الممارسة                  |
|  |                       | 1. طلبت (صريحة)    | 1. طلبت (دال على صيغة الأمر). | 2. الوعد                     |
|  |                       | 2. يعاهدها (صريحة) | 2. يعاهدها (دال على           |                              |
|  |                       | 3. ألا             |                               |                              |

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تحاولة الأفعال الكلامية في الحياة الشعبية الجزائرية المكتوبة (بقرة اليتامى)

|             |  |              |  |  |
|-------------|--|--------------|--|--|
| 3. الممارسة | صيغة التعهد).<br>3.ألا يتزوج دال على<br>صيغة النهي متضمن<br>معنى الرجاء) | يتزوج(صريحة) |  |  |
|-------------|--|--------------|--|--|

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                         |   |   |                       |  |
|-------------------------|---|---|-----------------------|--|
| الوعد                   | إنجازي<br>دال على صيغة النهي<br>المتضمن معنى الرجاء بعدم<br>بيع البقرة. | إنشائي صريحة  | أم الولدين            | - ألا يبيع البقرة.   |
| الوعد<br>(التعهد)       | إنجازي تأثيري<br>دال على الالتزام بالتعهد<br>متضمن معنى الوعد.          | إنشائي صريحة  | الزوج، أم الولدين     | - عاهدها على ذلك   |
| لا يتضمن<br>قوة إنجازية | دال على الإخبار (وصف<br>حالة)   | تقريري  | أم الولدين            | - موت الزوجة.  |
| العرض                   | دال على الإخبار والتأكيد<br>والإصرار (وصف حالة)                         | تقرير لكنه أدى<br>وظيفة إنجازية.<br>- الإلحاح في طلب<br>الزواج. | الطفلة، الجارة، الأب. | - أخذت تحت تأثير<br>جارتها الأرملة تلح<br>على والدها أن<br>يتزوج |
| الممارسة                | إنجازي تأثيري<br>دال على صيغة الرفض<br>كونه يدل على ردة فعل<br>(الأب).  | إنشائي صريحة  | الأب.                 | - يرفض طلبها.  |
| ليس له قوة<br>إنجازية   | دال على الإخبار (وصف<br>حالة).  | تقريري  | الطفلة                | - اهتدت البنت  |
| ليس له قوة<br>إنجازية   | دال على الإخبار (وصف<br>حالة).  | تقريري  | الطفلة                | - تساعد على<br>تناول الكسرة.                                     |
| الممارسة                | وصف حالة التأثير على<br>الأب بالقبول (الإقناع)                          | تقريري<br>حمل قوة إنجازية                                       | الطفلة                | - إقناع أبيها.   |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                    |   |                                 |                                 |  |
|--------------------|---|---------------------------------|---------------------------------|--|
| الممارسة           | إنجازي دال على صيغة الأمر متضمن معنى تبليغ                              | إنشائي صريحة.                   | الأب                            | أرسلها أبوها عند الجارة.                 |
| ليس له قوة إنجازية | دال على إخبار (وصف حالة)  | تقري                            | الطفلة، الأب                    | تخبرها بقبوله الزواج.                    |
| الممارسة           | دال على الإخبار (وصف حالة) ويعبر على الفرح والسرور                      | تقري له قوة إنجازية             | الأب                            | أقام الوالد حفلا بهيجا.                  |
| ليس له قوة إنجازية | دال على الإخبار (وصف حالة)  | تقري                            | الأب، زوجة الأب، الولدين (الكل) | يعيش في جو ملؤه السعادة والهناء.         |
| السييرة            | دال على الإخبار (وصف حالة) كما يدل أيضا على العطي والخيان وحسن الإهتمام | تقري حمل في طبياته وظيفه أدائية | زوجة الأب.                      | تغمر الربيبين بالحب والحنان.             |
| ليس له قوة إنجازية | دال على الإخبار (وصف حالة)  | تقري                            | زوجة الأب                       | أنجبت طفلة.                              |
| الممارسة           | إنجازي دال على صيغة النفي متضمن معنى التأكيد                            | إنشائي صريحة                    | زوجة الأب                       | صارت لا تهتم إلا بها.                    |
| ليس له قوة إنجازية | دال على الإخبار (وصف حالة)  | تقري                            | زوجة الأب                       | تقدم لها كسرة من الدقيق الرفيع لإطعامها. |
| ليس له قوة إنجازية | دال على الإخبار والتأكيد (وصف حالة)                                     | تقري                            | الولدين                         | إنهما صارا شابين نضرين.                  |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|   |           |  |   |                    |
|---|-----------|--|---|--------------------|
| تركنتها لهما والدتهما                   | الأم      | تقريري   | دال عل الإخبار (وصف حالة)   | ليس له قوة إنجازية |
| ظلت عيشة هزيلة الجسم                    | عيشة      | تقريري   | دال على الإخبار (وصف حالة)  | ليس له قوة إنجازية |
| استغربت زوجة الأب لأمرها                | زوجة الأب | إنشائي غير صريحة                                   | تأثيري<br>دال على صيغة التعجب كونه ردة فعل نفسية محضة   | السلوك             |
| أصرت على ابنتها بألا تغادرهما.          | زوجة الأب | إنشائية<br>1.أصرت(صريحة)<br>2.ألا تغادرهما (صريحة) | إنجازية<br>1.أصرت (دال على صيغة الأمر متضمن معنى الاحاح)<br>2.ألا تغادرها(دال على صيغة النهي متضمن معنى التعجب) | الممارسة           |
| فجأت أحدهما وهو يرضع من ضرع تلك البقرة. | عيشة      | إنشائي<br>غير صريحة                                | تأثيري<br>دال على صيغة التعجب والدهشة كونه ردة فعل نفسية.   | السلوك             |
| صكتها البقرة.                           | عيشة      | تقريري<br>حمل قوة إنجازية                          | دال على إخبار(وصف حالة) وفي نفس الوقت يدل على ردة فعل مفاجئة وهي نفسية محضة                                     | السلوك             |

|                     |   |                     |           |                        |
|---------------------|---|---------------------|-----------|------------------------|
| لا يحمل قوة إنجازية | دال على إخبار (وصف حالة) وهو يدل على ردة فعل نفسية محضة                 | تقريري              | عيشة      | عادت إلى أمها مسرعة.   |
| لا يحمل قوة إنجازية | دال على إخبار (وصف حالة)  | تقريري              | عيشة      | -أخبرتها بما جرى.      |
| الوعد               | إنجازي تأثيري<br>دال على صيغة القسم<br>متضمن معنى التأكيد               | إنشائي صريحة        | زوجة الأب | -أقسمت هذه الأخيرة.    |
| العرض               | دال على إخبار (وصف حالة)  | تقريري              | زوجة الأب | -بييع تلك البقرة       |
| الحكم               | إنجازي<br>دال على صيغة الأمر<br>متضمن معنى الإرغام والإخبار             | إنشائي صريحة        | زوجة الأب | -أرغمت زوجها على بيعها |
| ليس له قوة إنجازية  | دال على إخبار (وصف حالة)  | تقريري              | الأب      | -ساقها إلى السوق.      |
| العرض               | إنجازي تأثيري<br>دال على صيغة الرفض<br>كونه يدل على ردة فعل نفسية قصدية | إنشائي<br>غير صريحة | المتسوقون | -رفض المتسوقون جميعا.  |
| ليس له قوة إنجازية  | دال على إخبار (وصف حالة)  | تقريري              | البقرة    | -عاد بها إلى الدار.    |
| ليس له قوة إنجازية  | دال على حالة الإخبار (وصف حالة)   | تقريري              | زوجة      | -رأتها الزوجة.         |

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تحاولية لأفعال الكلامية في الحكاية الشعبية الجزائرية المكتوبة (بقرة اليتامى)

|             |      |        |                                    |                       |
|-------------|------|--------|------------------------------------|-----------------------|
| ثارت ثورتها | زوجة | تقريري | دال على حالة الإخبار<br>(وصف حالة) | ليس له قوة<br>إنجازية |
|-------------|------|--------|------------------------------------|-----------------------|

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                              |               |  |   |                       |
|------------------------------|---------------|--|---|-----------------------|
| -اصطحبت زوجها إلى مكان البيع | زوجة الأب     | تقريري                                 | دال على حالة الإخبار<br>(وصف حالة)                        | ليس له قوة<br>إنجازية |
| -اشتراها وذبها وقطعها        | الجزار        | تقريري<br>لكنه خرج إلى<br>وظيفة أدائية | دال على حالة الإخبار والتنفيذ<br>بالذبح(وصف حالة)         | الممارسة              |
| -أخذت ثأر ابنتها             | الجزار        | تقريري                                 | دال على حالة الإخبار<br>(وصف حالة)                        | السيرة                |
| -علم الولدان بالخبر          | الولدان       | تقريري                                 | دال على حالة الإخبار<br>والإعلام (وصف حالة)               | ليس له قوة<br>إنجازية |
| نصحتها أمهما                 | الأم والولدان | تقريري<br>حمل قوة إنجازية              | دال على الإخبار والنصح<br>والإرشاد(وصف حالة)              | الممارسة              |
| إحضار ضرع تلك البقرة         | الولدان       | إنشائي<br>صريحة                        | إنجازي<br>دال على صيغة الأمر<br>متضمن معنى الطلب والتنفيذ | الممارسة              |
| -دفنه عند صدرها              | الضرع         | إنشائي<br>صريحة                        | إنجازي<br>دال على صيغة الأمر<br>متضمن معنى الطلب والتنفيذ | الممارسة              |
| -أسرعا عند الجزار            | الولدان       | تقريري                                 | دال على الإخبار(وصف الحالة)                               | الحكم                 |
| سأله عن ضرع البقرة           | الولدان       | إنشائي<br>صريحة                        | إنجازي<br>دال على صيغة الإستفهام                          | العرض                 |

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تحاولية الأفعال الكلامية في الحكاية الشعبية الجزائرية المكتوبة (بقرة اليتامى)

|                       |                   |        |                            |                    |
|-----------------------|-------------------|--------|----------------------------|--------------------|
|                       | متضمن معنى السؤال |        |                            |                    |
| بحث عنه ثم قدمه لهما. | الجزار            | تقريري | دال على الإخبار (وصف حالة) | ليس له قوة إنجازية |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|  |               |  |  |                                     |
|--|---------------|--|--|-------------------------------------|
| -صارا يترددان على قبرها حيث يشعران بالجوع    | الوالدان      | تقريري   | دال على الإخبار والضعف (وصف حالة)  | السيرة                              |
| -فاجأتهما زوجة الأب الشريرة.                 | زوجة الأب     | إنشائي<br>غير صريحة  | إنجازي تأثيري<br>دال هلى صيغة التعجب<br>متضمن معنى الحقد كونه ردة فعل نفسية                                  | السيرة                              |
| -أخرجت الضرع ورمى بيه بعيدا.                 | زوجة الأب     | تقريري<br>حمل القوة إنجازية  | دال على الإخبار (وصف حالة) ردة فعل حركية   | السيرة                              |
| -وقع ما وقع.                                 | الراوي        | تقريري   | دال على الإخبار (وصف حالة)   | ليس له قوة إنجازية                  |
| -نصحتهما أمهما.                              | الأم          | تقريري<br>حمل قوة إنجازية  | دال على الإخبار والنصح والإرشاد (وصف حالة)   | الممارسة                            |
| الذهاب لأن الخير ينتظرهما                    | الأم، الولدين | إنشائي<br>صريحة  | إنجازي<br>جال على صيغة الأمر<br>متضمن معنى التنفيذ   | الممارسة                            |
| -طلبت منهما أن يعاهدا بألا يحاولا إطفاء نار. | الأم          | إنشائية<br>1.طلبت (صريحة)<br>2.يعاهدها (صريحة)<br>3.ألا يحاولا (صريحة) | إنجازية<br>1.طلبت (دال على صيغة الأمر متضمن معنى الطلب)<br>2.يعاهدها (دال على صيغة التعهد متضمن معنى التعهد) | 1.الممارسة<br>2.الوعد<br>3.الممارسة |

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تحاولية لأفعال الكلامية في الحكاية الجزائرية المكتوبة (بقرة اليتامى)

|  |   |  |  |
|--|---|--|--|
|  | 3.ألا يحاول(دال على صيغة النهي متضمن معنى التحذير والتنبيه) |  |  |
|--|---|--|--|

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                     |   |                                  |         |  |
|---------------------|---|----------------------------------|---------|--|
| الممارسة            | إنجازية<br>1.ألا يفصلا(دال على صيغة النهي متضمن معنى التحذير)<br>2.ألا يشربا(دال على صيغة النهي متضمن معنى التحذير) | إنشائية<br>صريحة                 | الأم    | -ألا يفصلا ما بين أدوات النسيج، وألا يشربا من الترع. |
| ليس له قوة إنجازية  | دالة على الإخبار(وصف حالة)  | تقريري                           | الأم    | -تتشاجر  |
| لا تحمل قوة إنجازية | دال على الإخبار(وصف حالة) كما يدل على التأكيد   | تقريرية                          | الأخوان | -غادر الأخوان وراحا يمشيان ويمشيان                   |
| الممارسة            | إنجازي<br>دال على صيغة الامر متضمن معنى التحذير والتنبيه والرد  | إنشائي<br>صريحة                  | الأخت   | -منعته أخته.   |
| ليس له قوة إنجازية  | دال على الإخبار(وصف حالة)   | تقريري                           | الأخ    | -تظاهر الأخ.   |
| الحكم               | دال على الإخبار(وصف حالة)   | تقريري                           | الأخ    | -لصقت شفتاه.   |
| الممارسة            | دال على الإخبار(وصف حالة) ودل على رد فعل أخته   | تقريري<br>تضمن<br>إنجازية<br>قوة | الأخت   | -أسرعت أخته فأنقذته                                  |
| الحكم               | دال على الإخبار(وصف)  | تقريري                           | الأخ    | -هم الآخر بالشرب.                                    |

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تداولية الأفعال الكلامية في الحيازة الشعبية الجزائرية المكتوبة (بقرة اليتامى)

|          |  |                 |       |               |
|----------|--|-----------------|-------|---------------|
|          | حالة   |                 |       |               |
| الممارسة | إنجازي<br>دال على صيغة الامر<br>متضمن معنى التحذير | إنشائي<br>صريحة | الأخت | -منعته من ذلك |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                     |   |   |                       |  |
|---------------------|---|---|-----------------------|--|
| ليس له قوة انجازية  | دال على الإخبار(وصف حالة)   | تقريري  | الولد، أخته           | -أخبر الولد أخته بفقده لفردة حدائه   |
| الحكم               | دال على الإخبار(وصف حالة)<br>-تجاوز التحذير<br>-عدم الأخذ بالنصيحة<br>-العقاب | تقريرية<br>لكنه(انحنى<br>وشرب) خرج إلى<br>وظيفة<br>أدائية(التحول) | الأخ، التيس           | -عاد لبيحث عنها، وصل إلى تلك الترة، انحنى وشرب منها، تحول إلى تيس  |
| السلوك(السيرة)      | دال على الإخبار(وصف حالة) وهي الحزن   | تقريري<br>حمل<br>وظيفة<br>أدائية تأثيرية                          | الأخت                 | -حزنت أخته لمنظره  |
| ليس لها قوة انجازية | دال على الإخبار(وصف حالة)   | تقريرية   | الأخت، أخوها التيس    | -واصل مشيهما وجدا شجرة صفصاف، تسلقتها الأخت، بقي عند جذع الشجرة  |
| ليس له قوى انجازية  | دال على الإخبار(وصف حالة)   | تقريرية   | خادمة السلطان والبننت | -جاءت خادمة السلطان، إلى ترعة الصفصاف، تملأ نظرت البننت، انعكست صورتها، رأتها الخادمة، وصلت إلى دار السلطان. |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                       |   |                     |                          |   |
|-----------------------|---|---------------------|--------------------------|---|
| العرض                 | انجازي<br>دال على صيغة السؤال<br>والجواب متضمن معنى<br>الاستفسار والتبيين ومعرفة<br>الحقيقة | إنشائي<br>صريحة     | زوجة السلطان<br>والخادمة | -سألت زوجة<br>السلطان عن<br>مكان الجرة،<br>فأجابتها بازدراء<br>وسخرية |
| السيرة                | تأثيري<br>دال على صيغة الاعجاب<br>كونه ردة فعل نفسية  | إنشائي<br>غير صريحة | زوجة السلطان             | -عجبا لأمرك   |
| السيرة                | إنجازي<br>دال على صيغة الاستفهام<br>متضمن معنى السؤال                                       | إنشائي<br>صريحة     | زوجة السلطان             | -ألا تعرفين مكانها  |
| السيرة                | إنجازي<br>دال على صيغة النداء<br>متضمن معنى التحقير<br>والإذلال                             | إنشائي<br>صريحة     | زوجة السلطان             | -يا عبيدة   |
| السيرة<br>السلوك      | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)  | تقريري              | الخادمة                  | -ردت عليها  |
| السلوك<br>السيرة      | انجازي تأثيري دال صيغة<br>النفي متضمن معنى الانكار<br>ودال على ردة فعل الخادمة              | إنشائي<br>صريحة     | الخادمة                  | -لست بعبيدة   |
| ليس له قوة<br>انجازية | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)  | تقريري              | الخادمة                  | -وجهي اليوم كان<br>يلمع   |
| ليس له قوة<br>انجازية | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)  | تقريري              | الخادمة                  | -عادت الخادمة   |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                       |  |                 |                    |  |
|-----------------------|--|-----------------|--------------------|--|
| الممارسة              | إنجازي<br>دال على صيغة الامر<br>متضمن الإثبات والنفي   | إنشائي<br>صريحة | السلطان            | -أرسل السلطان.   |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                           | تقري            | السلطان            | -يتأكد من صحة<br>كلامها.                                     |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                           | تقري            | الخادمة<br>والخادم | -أدخلت جرتها<br>لتملأها،<br>نظر<br>الخادم، رأى صورة<br>فتاة. |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                           | تقري            | الخادم             | -يرى فتاة رائعة<br>الجمال.                                   |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الاخبار(وصف<br>الحالة)                         | تقري            | الفتاة الجميلة     | -قابعة فوق شجرة<br>الصفصاف.                                  |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                           | تقري            | الخادم             | -عاد مسرعا إلى<br>السلطان<br>وأخبره<br>بالحقيقة.             |
| السيرة                | دال على الاخبار(وصف<br>الحالة)                         | تقري            | السلطان            | -شعر بالراحة حين<br>سماعها لأن عرشه<br>سيحضرها له.           |
| الوعد                 | إنجازي<br>دال على صيغة التعهد<br>متضمن الوعد والالتزام | إنشائي<br>صريحة | السلطان            | -عاهد الجميع<br>بالزواج منها.                                |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|          |   |   |             |   |
|----------|---|---|-------------|---|
| العرض    | إنجازية<br>1. أرسل (دال على صيغة متضمن معنى النداء والدعوة.<br>2. يطلب (دال على صيغة الأمر متضمن معنى الرجاء) | إنشائية<br>1. أرسل (صريحة)<br>2. يطلب (صريحة) | السلطان     | أرسل السلطان خادمه إلى القرية يطلب من أهلها الحضور                                |
| الممارسة | إنجازية<br>1. أمرهم (دال على صيغة الامر متضمن معنى التنفيذ)<br>2. قطع (دال على صيغة الامر متضمن معنى التنفيذ) | إنشائية<br>1. أمرهم (صريحة)<br>2. قطع (صريحة) | السلطان.    | أمرهم بأخذ الفؤوس وقطع جذع الشجرة.  |
| الوعد    | إنجازي تأثيري دال على صيغة التعهد متضمن الإيفاء بالوعد)   | إنشائي<br>صريحة                               | سكان القرية | عاهدوه بقطعه  |
| الممارسة | دال على الإخبار (وصف حالة) حمل معنى الالتزام وتنفيذ الوعد   | تقرير<br>خرج إلى وظيفة أدائية                 | سكان القرية | قبل الجميع طلب السلطان، اتجهوا كلهم صوب الشجرة، وأخذوا يهرون بكل قواهم على جذعها. |
| السيرة   | دال على الاخبار (وصف حالة)  | تقريبي  | سكان القرية | يهجم الليل يشعرون بالتعب يتركون ماتبقى من جذعها.                                  |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                       |   |                            |                          |   |
|-----------------------|---|----------------------------|--------------------------|---|
| العرض                 | دال على الإخبار (وصف حالة)<br>دال على عودة الجذع إلى صورته الطبيعية                     | تقريري<br>حمل وظيفة أدائية | سكان<br>القرية،<br>التيس | -ينصرفون يبول التيس<br>على جذع الشجرة<br>فيتحول إلى ما كان عليه |
| السيرة<br>السلوك      | تأثيري<br>دال على صيغة التعجب<br>كونه ردة فعل نفسية                                     | إنشائي<br>غير صريحة        | القرويون                 | -اندهش القرويون   |
| الممارسة              | تأثيري<br>دال على صيغة الأمر<br>متضمن معنى الطلب  | إنشائي<br>صريحة            | السلطان                  | -أمرهم السلطان  |
| ليس له قوة<br>إنجازية | إنجازي<br>دال على الإخبار (وصف حالة)  | تقريري                     | الجذع                    | -تركه   |
| الحكم                 | إخباري<br>(وصف حالة) دال على<br>النقض وعدم الالتزام كونه<br>كان متأثر بالمشهد الذي يراه | تقريري                     | السلطان                  | -نقض عهده   |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الإخبار (وصف حالة)  | تقريري                     | السلطان                  | -راودته نفس الفكرة<br>وتحمس لها.                                |
| الممارسة              | إنجازي<br>جال على صيغة الأمر<br>متضمن معنى الطلب  | إنشائي<br>صريحة            | السلطان                  | -بعث ستوتا.   |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|          |  |                  |                   |  |
|----------|--|------------------|-------------------|--|
| العرض    | دال على الإخبار (وصف حالة)   | تقريري           | الستوت            | -حملت معها مجموعة من أواني الطبخ وصلت إلى التربة، شرعت تخرج الماء بالكسكة. |
| الحكم    | دال على الإخبار (وصف حالة)   | تقريري           | البننت            | -قالت لها البننت.  |
| العرض    | إنجازية<br>1. ليس هكذا (دال على صيغة النفي متضمن معنى التنبيه)<br>2. يا ماما (دال على صيغة النداء متضمن معنى التنبيه والنصح) | إنشائية<br>صريحة | البننت،<br>الستوت | -ليس هكذا يا ماما.   |
| العرض    | دال على الإخبار (وصف حالة)   | تقريري           | الستوت            | -أجابتها الستوت  |
| الممارسة | تأثيري<br>جاء على صيغة النفي متضمن الانكار   | إنشائي<br>صريحة  | العجوز<br>الستوت  | -لأنني لا أرى  |
| الممارسة | إنجازي<br>دال على صيغة الأمر متضمن معنى الرجاء   | إنشائي<br>صريحة  | الستوت            | -انزلي.  |
| العرض    | إنجازي<br>دال على صيغة النداء متضمن معنى الترجي  | إنشائي<br>صريحة  | الستوت            | -يا ابنتي  |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                                |   |                                     |                           |   |
|--------------------------------|---|-------------------------------------|---------------------------|---|
| العرض                          | إنجازي<br>دال على صيغة الأمر<br>متضمن معنى الرجاء           | إنشائي<br>صريحة                     | الستوت                    | -أحضري لي   |
| ليس له قوة<br>انجازية          | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                                | تقري                                | البننت                    | -أجابتها البننت   |
| السلوك                         | دال على الاخبار(وصف<br>حالة وهي الخوف)                      | تقري<br>حمل وظيفة أدائية<br>إنجازية | البننت،<br>الستوت         | -أخاف فطمأنتها ستوت   |
| ليس له قوة<br>انجازية<br>العرض | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                                | تقري                                | البننت<br>حراس<br>السلطان | -نزلت فهجم عليها حراس<br>السلطان وقبضوا عليها ثم<br>أحضروها له    |
| العرض                          | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                                | تقري                                | البننت                    | -مثلت أمامه <u>حك</u> له<br>قصتها.                                |
| الوعد                          | إنجازي<br>دال على صيغة الوعد<br>متضمن معنى الوفاء والالتزام | إنشائي تقري                         | السلطان                   | -وعدها بصيانتها والحفاظ<br>على اخيها                              |
| الوعد                          | دال على اخبار(وصف<br>حالة)                                  | تقري                                | السلطان                   | -تزوجها.  |
| ليس له قوة<br>إنجازية          | دال على الإخبار(وصف<br>حالة)                                | تقري                                | الأب                      | -وقف أبوها.   |
| ليس له قوة<br>إنجازي(العرض)    | دال على الإخبار(وصف<br>حالة)                                | تقري                                | البننت                    | -تطل من خلال إحدى<br>نوافذ القصر فتعرفت عليه<br>بسرعة دون أن يعرف |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|  |                          |                 |   |                              |
|--|--------------------------|-----------------|---|------------------------------|
| قامت في الحال و<br>عجنت له كسرة وملاؤها<br>له، حين سلمتها له | البنات                   | تقريري          | دال على الاخبار(وصف<br>حالة) أكرمت والدها           | ليس له قوة<br>إنجازية(العرض) |
| -طلبت منه ألا يفتحها   | البنات                   | إنشائي<br>صريحة | إنجازي<br>دال على صيغة النهي معنى<br>الرجاء         | الممارسة                     |
| -حتى يصل إلى منزله   | زوجة الأب                | تقريري          | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                        | ليس له قوة<br>إنجازية        |
| -لما بلغه، قدمها إلى<br>زوجته                                | الاب                     | تقريري          | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                        | ليس له قوة<br>إنجازية        |
| -قالت لزوجها ليس هناك<br>من يفعل لك هذا                      | زوجة الأب                | إنشائي<br>صريحة | إنجازي<br>دال على صيغة النفي<br>متضمن معنى التثبيته | العرض                        |
| عد إليها   | زوجة الأب                | إنشائي<br>صريحة | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                        | الممارسة                     |
| -ذهب الوالد  | الأب                     | تقريري          | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                        | ليس له قوة<br>إنجازية        |
| -لما وصلا رحبت<br>بقدمهما ترحيبا حارا.                       | الأب<br>وعيشة<br>والبنات | تقريري          | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                        | ليس له قوة<br>إنجازية        |
| -تساعدها في الشؤون<br>المنزلية.                              | عيشة                     | تقريري          | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                        | ليس له قوة<br>إنجازية        |
| -أخذ عهدا من عيشة.   | السلطان                  | تقريري          | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)                        | ليس له قوة                   |

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تداولية لأفعال الكلامية في الحكاية الشعبية الجزائرية المكتوبة (بقرة اليتامى)

| إنجازية               | حالة  |                            |                                     |   |
|-----------------------|---|----------------------------|-------------------------------------|---|
|                       | دال على صيغة القسم<br>متضمن معنى الوعد  | إنشائي<br>صريحة            | السلطان                             | -تحافظ على زوجته  |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الإخبار (وصف)<br>حالة   | تقريري                     | زوجة<br>السلطان (الفتاة<br>الجميلة) | -اشتدت الحرارة، جلست<br>زوجة السلطان.   |
| الممارسة              | دال على صيغة الأمر<br>متضمن معنى الطلب وارجاء   | إنشائي<br>صريحة            | زوجة<br>السلطان (الفتاة<br>الجميلة) | -طلبت من أختها  |
| الممارسة              | دال على الطلب   | إنشائي<br>صريحة            | زوجة<br>السلطان (الفتاة<br>الجميلة) | -تفلي لها شعرها   |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الإخبار (وصف)<br>حالة   | تقريري                     | عيشة                                | -تفعل ذلك   |
| السيرة                | دال على الإخبار (وصف)<br>حالة) استدراجها إلى الفخ   | تقريري<br>حمل وظيفة أدائية | عيشة                                | -تبتعد عنها لتقترب من<br>البئر حتى أسقطتها فيه  |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الإخبار (وصف)<br>حالة   | تقريري                     | عيشة                                | -قامت في الحين<br>بتجميل نفسها.   |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الإخبار (وصف)<br>حالة   | تقريري                     | السلطان                             | -عاد السلطان و رآها<br>تلك الحالة   |
| السلوك<br>السيرة      | إنجازية<br>دال على صيغة الاستفهام<br>متضمن معنى السؤال<br>والاستفسار وتضمن الجواب<br>معنى السخرية والخداع والحيلة | إنشائية غير صريحة          | السلطان، عيشة                       | -سألها: ما أصب وجهك؟<br>ردت عليه: ماء بلدكم،<br>وعينيك؟ كحل بلدكم،<br>وأسنانك؟ سواك بلدكم |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                              |  |                                |                   |                                   |
|------------------------------|--|--------------------------------|-------------------|-----------------------------------|
| الممارسة                     | دال على الاخبار(وصف حالة)  | إنشائي<br>صريحة                | عيشة              | -طلبت منه أن يذبح التيس           |
| العرض                        | إنجازي تأثيري<br>دال على صيغة الرفض<br>كونه يدل على ردة فعل<br>نفسية قصدية | إنشائي<br>صريحة                | السلطان           | -فرض طلبها                        |
| العرض                        | الاخبار ووصف حالة<br>هروب التيس بعد سماعه<br>للخبر                         | تقرير خرج إلى<br>وظيفة، أدائية | التيس             | -سمع التيس الخبر، قفز فوق القرميد |
| ليس له قوة<br>إنجازية        | دال على الاخبار(وصف حالة)  | تقريري                         | التيس             | -سمع المؤذن يؤذن                  |
| ليس له قوة<br>إنجازية        | دال على الاخبار(وصف حالة)  | تقريري                         | التيس             | -ينزل ليكلم أخته                  |
| العرض                        | دال على الاخبار والأسى<br>والحزن (وصف حالة)                                | تقريري                         | التيس (أخ الفتاة) | -كان لها باكيا                    |
| العرض                        | دال على الاخبار والأسى<br>والحزن (وصف حالة)                                | تقريري                         | أخت التيس         | -ترد عليه باكية                   |
| ليس له قوة<br>إنجازية        | دال على الاخبار(وصف حالة)  | تقريري                         | المؤذن            | -سمعها المؤذن حين قام صلاة الفجر  |
| ليس له قوة<br>إنجازية(العرض) | دال على الاخبار والإعلام<br>(وصف حالة)                                     | تقريري حمل وظيفة<br>ادائية     | المؤذن            | -أخبر السلطان                     |
| العرض                        | دال على الاختبار(وصف حالة)   | تقريري                         | السلطان           | -تأكد من صحة كلامه                |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                       |  |                               |                 |                                       |
|-----------------------|--|-------------------------------|-----------------|---------------------------------------|
| العرض                 | إنجازي<br>دال على صيغة الاستفهام<br>متضمن معنى السؤال<br>والاستفسار والتحري  | إنشائي<br>صريحة               | السلطان         | -سأل عيشة عما حدث                     |
| الوعد                 | إنجازي تأثيري<br>دال على صيغة القسم<br>متضمن معنى الانكار<br>والتكذيب (لا علم) متضمن<br>النفى كردة فعل حتى لا<br>يشكك في أمرها | إنشائي<br>غير صريحة           | عيشة            | -أقسمت له بأنها لا علم<br>لها بما حدث |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)   | تقريري                        | السلطان         | -قصد السلطان                          |
| العرض                 | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)   | تقريري                        | السلطان         | -حكى له ما حدث<br>لزوجته              |
| الممارسة              | دال على الاخبار والنصح<br>والإرشاد(وصف حالة)   | تقريري<br>حمل<br>وظيفة أدائية | الرجل<br>الكريم | -ينصحه ذلك الرجل<br>الحكيم            |
| الوعد                 | إنجازي<br>دال على صيغة التعهد<br>متضمن معنى الوعد  | إنشائي<br>صريحة               | السلطان         | -عاهده السلطان                        |
| السيرة                | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)   | تقريري                        | السلطان         | -يجزي عطاه له                         |
| الممارسة              | دال على الاخبار وعلى<br>النصح والإرشاد(وصف<br>حالة)  | تقريري<br>حمل<br>وظيفة أدائية | الرجل<br>الكريم | نصحه الشيخ                            |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                       |  |                            |                 |  |
|-----------------------|--|----------------------------|-----------------|--|
| الممارسة              | إنجازي<br>دال على صيغة الامر<br>متضمن معنى الافتراض<br>والتظاهر      | إنشائي<br>صريحة            | الرجل<br>الكريم | -إحضار بقرة وذبحها                                 |
| الممارسة              | إنجازي<br>دال على صيغة الامر<br>متضمن معنى الطلب                     | إنشائي<br>صريحة            | الرجل<br>الكريم | -تقوم بتعليق قفة                                   |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)   | تقريري                     | السلطان         | -يضع قطعة كبير من<br>اللحم للأفعى <u>فنتناولها</u> |
| الممارسة              | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)   | تقريري                     | الافعى          | -تعطش وتنزل الى القاع<br>لتشرب                     |
| ليس له قوة<br>إنجازية | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)   | تقريري                     | السلطان         | -يقوم السلطان                                      |
| السيرة                | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)   | تقريري                     | السلطان         | -إنقاذ شخص في كل مرة                               |
| الممارسة              | دال على الاخبار(وصف<br>حالة)   | تقريري                     | السلطان         | -أخذ السلطان بنصيحته<br>فنجح                       |
| الحكم                 | دال على الاخبار والتخلص<br>من الخائنة(وصف حالة)                      | تقريري<br>حمل وظيفة ادائية | السلطان         | -قام بذبح عيشة                                     |
| الممارسة              | تأثير إنجازي<br>دال على صيغة الامر<br>متضمن معنى الانتقام<br>والعقاب | انشائي<br>صريحة            | السلطان         | -يأمر من زوجته الحقيقية<br>وطهيبها مع الكسكس       |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|                    |   |                                     |                   |   |
|--------------------|---|-------------------------------------|-------------------|---|
| الممارسة           | إنجازي<br>دال على صيغة الامر<br>متضمن معنى الانتقام | إنشائي<br>صريحة                     | السلطان           | -أرسل كل شيء إلى أمها                       |
| ليس له قوة إنجازية | دال على الاخبار(وصف حالة)                           | تقريري                              | الخادم            | -وصل الخادم عند مسكن زوجة الأب              |
| ليس له قوة إنجازية | دال على الاخبار(وصف حالة)                           | تقريري                              | زوجة الاب الشريرة | -أخذت تلتهم في نهم شديد الكسكس واللحم       |
| السيرة             | إنجازي<br>دال على صيغة التعجب كما يدل على الاستغراب | إنشائي<br>غير صريحة                 | البنات الهزيلة    | -فجأة لمحت ابنتها الهزيلة عين اختها العوراء |
| السيرة             | دال على الاخبار وشدة التأثير(وصف الحالة)            | تقريري<br>حمل وظيفة إنجازية تأثيرية | زوجة الاب الشريرة | -صاحت                                       |
| العرض              | دال على الاخبار(وصف حالة)                           | تقريري                              | زوجة الأب الشريرة | -ترد عليها في كل مرة                        |
| العرض              | دال على الاخبار(وصف حالة)                           | تقريري                              | البنات الهزيلة    | -ألحت عليها                                 |
| الحكم              | دال على الاخبار(وصف حالة)                           | تقريري                              | زوجة الاب الشريرة | -حدقت الأم فيها                             |
| ليس له قوة إنجازية | دال على الاخبار(وصف حالة)                           | تقريري                              | زوجة الاب الشريرة | -اكتشفت الحقيقة                             |
| السيرة             | دال على الاخبار والأسى والخيبة(وصف حالة)            | تقريري                              | زوجة الاب الشريرة | -أخذت تبكي بكاء شديدا                       |

جدول تحليلي لأنواع الأفعال الكلامية الواردة في الحكاية.

|          |   |                              |                                 |  |
|----------|---|------------------------------|---------------------------------|--|
| العرض    | دال على الاخبار(وصف حالة)   | تقريري                       | زوجة الاب الشرييرة              | -نظرت يمينة وبسرة فوجدت بقربها القط والكلب |
| الممارسة | تأثيري إنجازي<br>دال على صيغة الامر متضمن معنى الرجاء بمشاركتها ألمها       | انشائي صريحة                 | زوجة الاب الشرييرة              | -طلبت من القط أن يشاركها حزنها             |
| العرض    | دال على الاخبار(وصف حالة)   | تقريري                       | القط                            | -رد عليها                                  |
| الحكم    | دال على الاخبار(وصف حالة)   | تقريري                       | القط                            | -أعطيتني حفنة من الكسكس.                   |
| العرض    | دال على الاخبار(وصف حالة)   | تقريري                       | الكلب                           | -ردّ عليها                                 |
| الحكم    | دال على الاخبار(وصف حالة)   | تقريري                       | الكلب                           | -قائلا: <u>بقد أعطيتني عظمة</u>            |
| الحكم    | إنجازي تأثيري(رفض) دال على صيغة الرفض وعدم مواساتها ردا على تصرفها اتجاههما | إشائي غير صريحة              | القط والكلب وزوجة الأب الشرييرة | -رفض الاثنان أن يشاركاها                   |
| السلوك   | دال على الاخبار وعلى سوء المعاملة الزوجية للقط والكلب                       | تقريري خرج إلى وظيفة إنجازية | زوجة الأب الشرييرة              | -لم تحسن إليهما                            |

4. جدول إحصائي بوضح نسبة ورود أنواع الأفعال الكلامية:

| النوع  | الأفعال التقريرية    |                         | الأفعال الإنشائية |           |
|--------|----------------------|-------------------------|-------------------|-----------|
|        | الاجبارية<br>المحضنة | التي لها قوة<br>انجازية | صريحة             | غير صريحة |
| العدد  | 51                   | 66                      | 45                | 12        |
| النسبة | 29.31 %              | 37.93%                  | 25.86             | 6.89%     |

5. التعقيب على الجدول:

كانت حكاية بقرة اليتامى كما رأينا النموذج المطبق في هذه الدراسة لمعرفة نسبة حضور الأفعال الكلامية باختلاف أنواعها في الحكاية وكان الهدف هو إحصاؤها ومعرفة الأدوار التواصلية التي أدتها داخل الحكاية ولقد أظهرت نتائج الجدول أعلاه:

- إن نسبة الأفعال الإنجازية بصفة عامة أي (الإنشائية بنوعها الصريحة وغير الصريحة، والأفعال الإخبارية التي أدت وظائف أدائية (قوة إنجازية) كانت الغالبة في النص الحكائي، وذلك لما لها من قوة وتأثير من مقطع لآخر، فمثلا لا وجدنا تنوعا من توظيف الأفعال الإنشائية ما بين النهي الأمر، والاستفهام، التعجب... الخ، وهذا من أجل إبراز الأغراض التي تضمنتها تلك الأفعال والتي أحدثتها الشخصيات الرئيسية الفاعلة في الحكاية، فضلا عن بعض الشخصيات الثانوية، كالأب والحكيم والأخ (التيس) وفي المقابل يمكن اعتبار الفعل التقريري الذي أدى قوة إنجازية رغم كونه فعلا إخباريا بمنزلة الفعل الإنشائي في الدور، ولأن هذه الأفعال قد مارست تأثيرا قويا على الشخصيات داخل الحكاية وجعل المتلقي يتشارك معهم هذا التأثير والتجاوب، وهذا نسب تلاحم هذه الأفعال باختلاف أنواعها إختيارا أو إنجازا في العملية التواصلية، ولأن الراوي هنا ساهم في وصف الأحداث وبث الحقائق، وأعطى لنا صورة لكل شخصية وكيف كان دورها (زمنيا ومكانيا)، حيث تنوعت الشخصيات (زوجة الأب وابنتها، الفتاة الجميلة، السلطان) كما حملت هذه الأفعال التي تلونت بها أحداث الحكاية رسالة هادفة تعكس بصفة عامة معاناة الأبناء في مختلف المجتمعات بعد فقدانهم لصدرهم الحنون أهمهم الحقيقية، والعيش تحت رحمة زوجة الأب، عكس لنا الأفعال التي أنجزتها شخصيات الحكاية

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تحاولية الأفعال الكلامية في الحكاية الشعبية الجزائرية المكتوبة (بقرة اليتامى)

---

الرئيسية الصراع بين الخير والشر وانتصار الخير على الشر، ونيل الشخصية الشريرة عقابا شديدا جزاء أعمالها

وبالتالي نلمس في الأخير تكاملا بين الراوي والشخصيات في إعطاء المعنى وإيصال مغزى الحكاية لكل متلقي.

خاتمة

خاتمة:

نحمد الله تعالى على إتمامنا هذا البحث العلمي المتواضع □ فبعد رحلة البحث الشاملة في هذا الموضوع ألا وهو نظرية الأفعال الكلامية (دراسة تطبيقية في الحكاية الشعبية بقرة اليتامى) تحصلنا على مجموعة من النتائج التي إستنبطناها عن الجانب النظري و التطبيقي.

أولاً: في الجانب النظري.

- تهتم التداولية بدراسة اللغة التي يستعملها المتكلم في عملية التواصل .

-تأسست النظرية التداولية برمتها على مفهوم الفعل الكلامي و المؤسس الأول لها "جون أوستين في كتابه" نظرية أفعال الكلام العامة ثم طورها من جاء بعده أهمهم سيرل.

-إن الفعل الكلامي هو نتاج لتحليل صيغ الكلام وأساليبه وإنشاء صيغ تتضمن أحداث تكون إستجابة لما تُلْفَظ بها المتكلم.

-تعد الأفعال الكلامية المتضمنة في القول النواة المركزية لنظرية الأفعال الكلامية و التي يقصد بها التأدية والإنجاز.....

-من أبرز سمات الفعل الكلامي : أنه فعل دال □إنجازي□تأثيري□قصدي.

- تكمن أهمية الفعل الكلامي في استقرار المعنى انطلاقاً من السياق الذي تؤدي فيه الظروف التي تحيط به والمقصد من انجازه.

ثانياً : تطبيقي.

استجابت المدونة "الحكاية الشعبية بقرة اليتامى" المأخوذة من كتاب الحكاية الشعبية في منطقية بجاية للدكتورة "حورية بن سالم" لمقتضى الدراسة التداولية من جهة أفعال الكلام .

- وجود تنوع في الأفعال الكلامية في ثنايا الحكاية "بقرة اليتامى" بين الإنشائية و التقريرية.
- إن لكل فعل كلامي غرض إنجازي يفهم من سياق الكلام □ و في الحكاية التي اعتمدنا عليها كانت متنوعة □ من ناحية الأغراض و القوة الإنجازية □ حيث ضلت هذه الأخيرة في : الأمر □ النهي □ النفي □ التعجب □ القسم □ الإستفهام □ النداء □ إلخ و الأفعال التقريرية للإخبار و التأكيد و غيرها
- لاحظنا تنوع الأفعال الكلامية بأساليب متنوعة منها ما يفهم مباشرة و منها ما يفهم من وراء معاني ضمنية و هو ما يعرف بالأفعال الغير مباشرة.
- اعتمدنا في التطبيق على تصنيف الأفعال من منظور " أوستين " .
- تعد الأفعال الكلامية المباشرة التي احتلت القيمة الأكبر في حكاية "بقرة اليتامى".
- وفي الأخير هذه حوصلة حول ما توصلنا إليه من نتائج البحث في هذه الخاتمة □ فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا و لنا في ذلك أجر الإجتهد.

# قائمة المصادر والمراجع

**المعاجم القديمة:**

1-أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري،الصاحح،تح:محمد محمد تامر، ميسج1، دط، دارالحديث، القاهرة،مصر 2009 .

2-الخليل بن أحمد الفراهيدي،كتاب العين، ط1،ج1،دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 2002 .

3-ابن منظور ، لسان العرب،تح : عامر أحمد حيدر ومراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم ،مجلد مج 5،ج11،ط3،دار صادر بيروت لبنان،1999 .

**المعاجم الحديثة :**

1-أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة،مج1،ط1،عالم الكتب القاهرة،مصر،2008.

2-بدرالدين بن تريدي،قاموس التربية الحديث،إصدار المجلس الأعلى للغة العربية،دط،دارراجعي للنشر والطباعة.

3-جبران مسعود،معجم الرائد،ط7،دار العلم للملايين،بيروت لبنان ،1992.

4-مجد الدين بن يعقوب لفيروزآبادي،قاموس المحيط،دار الحديث، القاهرة، مصر،2008.

5-مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط،ط4،مكتبة الشروق الدولية،مصر،2004

**الكتب:**

1-آن روبول و جاك موشلار،التداولية اليوم علم جديد في التواصل،تر:سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني،ط1،دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت ،لبنان،2003.

2-ابن علي بن يعيش،شرح المفصل،ج1،دطادارة الطباعة المنبرية،مصر.

- 3- إيف ستالوني، الأجناس الأدبية، تر: محمد الزكراوي، تح: حسن حمزة، ط1، دارالمنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2004.
- 4- توفيق العزيز عبد الله، الحكاية الشعبية، ط1، دار الزهران، عمان، 2010.
- 5- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط1994، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.
- 6- فيردينان دي سوسير، علم اللغة العربية العام، تر: بوئيل يوسف عزيز، دط، دار افاق العربية، بغداد العراق، 1985.
- 7- جون أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، تر: عبدالقادر قنيني، دط، الدار البيضاء إفريقيا الشمالية، 1991.
- 8- عبد السلام هارون الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط3، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، 1981.
- 9- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط1، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 2005.
- 10- حورية بن سالم، الحكاية الشعبية ومنطقة بجاية، د.ط. دار هومة، الجزائر، 2010.

### المجلات:

- 1- أحمد نبيل، الحكاية الشعبية وتنشئة الطفل اجتماعيا، مجلة الثقافة الشعبية، ع2010، 11.
- 2- بلقاسم دفة، استراتيجية الخطاب الحجاجي، دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية، مجلة المخبر، ع العاشر، جامعة بسكرة الجزائر، 2014.
- 3- عمر بلخير ونوارة بوعياذ، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة العربية، مجلة الأثر، ع13، 2012.

4- نصيرة غماري، نظرية أفعال الكلام عند أوستين، مجلة اللغة و الأدب، ع17، جامعة الجزائر، 2006.

5- يسمينة عبد السلام، نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين، مجلة المخبر.

### المذكرات و الأطروحات:

1- برباش مريم، الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة، رسالة ماجستير، تخصص أدب عربي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة المسيلة، الجزائر، 2011/ 2012.

2- بن شريط نصيرة، التفكير التداولي في كتاب الحروف لأبي نصر الفارابي، أطروحة دكتوراه علوم في الأدب العربي، تخصص أدب عربي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة المسيلة الجزائر، 2016/2017.

### المحاضرات:

محمد يحياتن، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة تيزي وزو الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر.

الملاحق

## حكاية "بقرة اليتامى"

## أولا - نص الحكاية

كان هناك زوج أرملة يعيش في قرية، وقد خلفت له زوجته المتوفاة طفلة وطفلا، وقبل وفاتها طلبت من زوجها أن يعاها بألا يتزوج ثانية حتى تتمكن ابنتها من تناول الكسرة من أحد الرفوف الحائطية وألا يبيع البقرة حتى يكبر الأخوان ويبيعا بنفسهما، فعاهها على ذلك. وبعد موت الزوجة كبرت الطفلة، أخذت تحت تأثير جارها الأرملة تلح على والدها أن يتزوج، ولكنه كان في كل مرة يرفض طلبها وفاء لعهد زوجته المتوفاة.

وفي يوم من الأيام، اهتدت البنت إلى حيلة تساعدها على تناول الكسرة من الرف الحائطي، عندها أمكنها إقناع أبيها بضرورة الزواج.

وحينذاك أرسلها أبوها عند الجارة الأرملة لتخبرها بقبوله الزواج منها، فأقام الوالد حفلاً بهيجاً، وهكذا صار الجميع يعيش في جو ملؤه السعادة والهناء. فكانت زوجة الأب تغمر الربيبين بالحب والحنان، وكانت تعتني بهما كثيراً.

أنجبت طفلة وسمتها "عيشة"<sup>(\*)</sup>، وصارت لا تهتم إلا بها، وكانت تقدم لها كسرة من الدقيق الرفيع لإطعامها، بينما تقدم للأخوين كسرة من بقايا (الشعير المطحون)، ورغم ذلك فإنهما صارا شابيين نضرين، بفضل حليب تلك البقرة التي تركتها لهما والدتهما المتوفاة، بينما ظلت "عيشة" هزيلة الجسم نحيفة. استغربت زوجة الأب لأمرها فأصرت على ابنتها بألا تغادرهما وأن تراقب عن كثب تحركاتهما حين تخرج معهما إلى الخلاء لرعي البقرة.

ومع مرور الأيام، فاجأت أحدهما وهو يرضع من ضرع تلك البقرة فحاولت أن تفعل مثلها، فصكتها البقرة فأفقدتها بصر إحدى عينيها. عادت إلى أمها مسرعة وأخبرتها بما جرى، فأقسمت هذه الأخيرة على أن يبيع تلك البقرة. أرغمت زوجها على بيعها للتخلص منها.

\* بمعنى عائشة.

ساقها إلى السوق وأخذ يردد وسط المتسوقين هذه العبارة "مَنْهُو أَرِيغَنْ  
تُقُنْسَتْ إِقْجَلِنْ، مَنْهُو أَرِيغَنْ تُقُنْسَتْ إِقْجَلِنْ، مَنْهُو أَرِيغَنْ تُقُنْسَتْ إِقْجَلِنْ"، وكان  
الجميع يقول له : اُعْنِجْ رَبِّ قَدْنُبْ إِقْجَلِنْ<sup>(\*)</sup>.

ولما رفض المتسوقون جميعاً شراء بقرة اليتامى، ولما أعياه أمرها، عاد  
بها إلى الدار.

وما إن رأتها الزوجة حتى ثارت ثورتها، وأخذ الحقد يتطاير من عينيها.  
ولما حان ميعاد السوق التالي، ارتدت لباس الرجال واصطحبت زوجها إلى  
مكان البيع، ولما وصلا أخذ الزوج يردد "مَنْهُو أَرِيغَنْ تُقُنْسَتْ إِقْجَلِنْ" وهي  
تضيف "اشر وتريح"<sup>(\*\*)</sup>.

اشترها جزار وذبحها ثم قطعها إرباً إرباً، وبذلك تخلصت من البقرة  
وأخذت ثأر ابنتها.

ولما علم الولدان بالخبر، قصدا ضريح والدتهما واستلقيا عليه وأخذا يبكيان  
فنصحتهما أمهما بإحضار ضرع تلك البقرة من عند الجزار ودفنه عند صدرها.  
أسرعا عند الجزار وسألاه عن ضرع البقرة، بحث عنه ثم قدمه لهما، أحضراه  
ووضعه عند صدر أمهما فصارا يترددان على قبرها حين يشعران بالجوع.

وذات مرة فاجأتهما زوجة الأب الشريرة فأخرجت الضرع ورمت به بعيداً  
وأفرغت القبر من محتواه وملأته بالجمر.

ولما وقع ما وقع، نصحتهما أمهما بالذهاب لأن الخير ينتظرهما، ثم طلبت  
منهما أن يعاهداها بالألا يحاولا إطفاء نار يجدانها مضمرة ما بين الأحجار  
وألّا يفصلا ما بين أدوات النسيج وهي تتشاجر وألا يشربا من الترع التي يجدانها  
في طريقهما.

\* من يشتري بقرة اليتامى،  
\*\* أنجانا الله من ذنب اليتامى،  
\*\*\* للذبح والربح.

غادر الأخوان دار والدهما، وراحا يمشيان ويمشيان ويمشيان، حتى وصلا إلى ترعه فأراد أخوها أن يشرب منها فمنعته أخته، إلا أنهما عندما ابتعدا عنها بقليل تظاهر الأخ بفقد فردة حذائه في الطريق، فعاد أدراجه للبحث عنها، وحين وصل إلى الترعة شرب منها، وعنداك لصقت شفتاه في جدار الترعة، ولما طال الأخ ولم يعد أسرعته فأنقذته بسوارها الفضي حين وضعت داخل الترعة، ثم وصلا طريقهما، وحين أتيا ترعة ثانية، هم الأخ بالشرب من مياهها إلا أن أخته منعتهم من ذلك. وعندما ابتعدا عنها بقليل أخبر الولد أخته بفقده لفردة حذائه، فعاد لبحث عنها ولما وصل إلى تلك الترعة، انحنى وشرب منها فتحول إلى تيس، حزنت أخته لمنظره، ثم واصلا مشيهما إلى أن وجدا شجرة صفصاف باسقة قرب ترعة فتسلقتها الأخت، وأما أخوها التيس فبقي عند جذع تلك الشجرة.

جاءت خادمة السلطان كعادتها إلى ترعة الصفصاف لتملأ الماء، بينما كانت تملأ جرتها نظرت البنت القابعة فوق الشجرة فانعكست صورتها على سطح الماء، ولما رأتها الخادمة ظنت أن صورة وجهها هي. وعندما وصلت إلى دار السلطان سألت زوجة السلطان عن مكان الجرة فأجابتها بازدراء وسخرية: عجباً لأمرك ألا تعرفين مكانها يا عبيدة. فردت عليها: لست بعبيدة ووجهي اليوم كان يلمع على سطح مياه الترعة. وعندما عادت الخادمة لتحضر الماء، أرسل السلطان معها خادمه ليتأكد من صحة كلامها، فلما أدخلت جرتها لتملأها نظر الخادم، فرأى صورة فتاة جميلة على سطح الماء، رفع رأسه إلى الأعلى فإذا به يرى فتاة رائعة الجمال والحسن، وهي قابعة فوق شجرة الصفصاف فعاد مسرعاً إلى السلطان وأخبره بالحقيقة، شعر بالراحة حين سماعها، لأن عرشه سيحضرها له وعاهد الجميع بالزواج منها.

وفي الحين، أرسل السلطان خادمه إلى القرية يطلب من أهلها الحضور مبكراً إلى قصره في اليوم التالي، ولما مثلوا أمام قصره، أمرهم بأخذ الفؤوس وقطع جذع تلك الشجرة، عاهدوه بقطعه في ظرف قصير. قبل الجميع طلب السلطان واتجهوا كلهم صوب تلك الشجرة وأخذوا يهونون بكل قواهم على جذعها. ولما يهجم الليل يشعرون بالتعب الشديد فيتركون ما تبقى من جذعها

لليوم التالي. ولما ينصرفون يبول التيس على جذع الشجرة فيتحول إلى ما كان عليه وهكذا...

اندهش القرويون لهذا الأمر، وعند ذاك أمرهم السلطان بتركه وبذلك نقض عهده. ولكن سرعان ما راودته نفس الفكرة وتحمس لها. بعث ستوتا فحملت معها مجموعة من أواني الطبخ، ولما وصلت إلى تلك التربة، شرعت تخرج الماء بالكسكسة، فقالت لها البنت: ليس هكذا يا ماما جيداً ولكن بالإبريق. أجابتها ستوت: لأنني لا أرى انزلي يا ابنتي، واحضري لي قليلاً من الماء. أجابتها البنت: أخاف، فطمأنتها ستوت. نزلت فهجم عليها حراس السلطان وقبضوا عليها ثم أحضروها له، فلما مثلت أمامه حكمت له قصتها مع أخيها التيس فوعدها بصيانتها والحفاظ على أخيها وتزوجها.

وذات يوم وقف أبوها في هيئة متسول، وكانت تطل من خلال إحدى نوافذ القصر فتعرفت عليه بسرعة دون أن يعرف، قامت في الحال وعجنت له كسرة وملأتها له بقطع من الذهب، وحين سلمتها له طلبت منه بألا يفتحها إلا عندما يصل إلى منزله، ولما بلغه، قدمها إلى زوجته، وحين حاولت تقسيمها إلى نصفين فإذا بقطع من الذهب تملأ الأرض، قالت لزوجها فوراً: ليس هناك من يفعل لك هذا إلا ابنتك، عد إليها غداً مع عيشة.

وفي اليوم التالي ذهب الوالد بصحبة ابنته عيشة، ولما وصلا رحبت بقدميهما ترحيباً حاراً، وبعد قليل عاد الوالد تاركاً ثمة ابنته عند أختها الحامل وهي في شهرها الأخير، لكي تساعد في الشؤون المنزلية، وكان السلطان قد أخذ عهداً من عيشة أن تحافظ على زوجته.

وذات يوم حينما اشتدت الحرارة، جلست زوجة السلطان قرب بئر داخل القصر وطلبت من أختها أن تغلي لها شعرها، وبينما كانت تفعل ذلك طلبت من أختها أن تبتعد عنها لتقترب من البئر قليلاً قليلاً حتى أسقطتها فيه، أما هي فقد قامت في الحين بتجميل نفسها، ولما عاد السلطان ورآها على تلك الهيئة سألها: ما أصاب وجهك؟ فردت عليه في الحين: ماء بلدكم، وعينيك؟ كحل بلدكم. وأسنانك؟ سواك بلدكم. وبعد قليل طلبت منه أن يذبح التيس، فرفض طلبها.

لصا  
أسد  
ذلك

تأكد

يند

نص

في

وتد

مرز

الد

الد

أخ

أخ

فك

عد

—

\*

\*\*

الـ

\*

\*\*

\*

ولما سمع التيس الخبر، قفز فوق القرميد، وكان كلما سمع المؤذن يؤذن  
لصلاة الفجر إلا وينزل ليكلم أخته خفية داخل البئر فكان لها باكية : **تَجَنُّوِينُ  
أَسْمَسَاذَنْتَ أَسْمَسَاذَنْتَ، عَرَقَبَ نَزْرُزُ مَسْكِينِ** (١). فترد عليه باكية : **أَحْسَنُ  
ذَلِكَ حَسَنُ ذَقْرَبُو، تَنْعَسُ تَرْدُ إِيْرُو، نَشْ أَرْخُخْدَمَخْ أَيْمَ قَعَزْرِنَ فَلَ؟** (٢).

وذات يوم سمعها المؤذن حين قام لصلاة الفجر، فأخبر السلطان، فلما  
تأكد من صحة كلامه سأل عيشة عما حدث فأقسمت له بأنها لا علم لها بما حدث.

قصد السلطان أمغار أزم (٣) وحكى له ما حدث لزوجته، وقيل أن  
ينصحه ذلك الرجل الحكيم والحليم، عاهد السلطان بأن يجزي عطاءه له.  
نصحه الشيخ بإحضار بقرة لم تلد أبدا في حياتها وذبحها، ثم تقوم بتعليق قفة  
في حبل، وكان في كل مرة يضع قطعة كبيرة من اللحم للأفعى فتتناولها وتعطش  
وتنزل إلى القاع لتشرب، وعندئذ يقوم السلطان بإنقاذ شخص في كل  
مرة، وهكذا...

أخذ السلطان بنصيحته فنجح، ثم قام بذبح عيشة بأمر من زوجته  
الحقيقية وطهبها مع الكسكس، ثم أرسل كل شيء إلى أمها عن طريق خادم  
السلطان على ظهر الحصان. ولما وصل الخادم عند مسكن زوجة الأب الشريرة،  
أخذت تلتهم في نهم شديد الكسكس واللحم، وفجأة لمحت ابنتها الهزيلة عين  
أختها العوراء، فصاحت : **أَيْمَ تَطَّ نَنْ عَمُّ، أَيْمَ تَطَّ نَنْ عَمُّ، أَيْمَ تَطَّ نَنْ عَمُّ** (٤)،  
فكانت أمها ترد عليها في كل مرة : **أَشْ أَمَعْمَنْتْ، أَلْتَمَمَ قَرَبِحْ إِيْلَ** (٥). ولما ألحت  
عليها، حدقت الأم فيها، فاكتشفت الحقيقة، وأخذت تبكي بكاء شديدا.

\* إن السكاكين تشخذ وتشخذ لقطع عنق أنزُرُزُ المسكين.

\*\* إن أحسن والحسين في حجري، والأفعى دائرة حول عنقي، ماذا عساني أفعل لك يا أخي  
العزیز علي؟

\*\*\* بمعنى : حكيم الزمان.

\*\*\*\* أمي أمي، عين أختي العوراء، عين أختي العوراء!؟

\*\*\*\*\* كلي، الله يعمي لك عينيك، أختك في النعيم.

نظرت يمنه ويسرة، فوجدت بقربها القط والكلب. طلبت من القط أن  
يشاركها في البكاء والحزن، فرد عليها: لقد أعطيتني حفنة من الكسكس، معوّ،  
أما الكلب فرد عليها قائلاً: لقد أعطيتني عظمة هو، فرفض الاثنان أن يشاركاها  
في بكائها لأنها لم تحسن إليهما.

## المخلص

يعد العالم اللغوي "جون أوستين" المؤسس الأول لنظرية الأفعال الكلامية □ عندما تكلم في كتابه "كيف ننجز الأشياء بالكلمات" □ فقد عرف الفعل الكلامي □ و بين أنواعه □ وذكر مجاله و خصائصه □ و تصنيفاته □ و قد حاولنا تجسيد بعض منها في هذه الدراسة □ على النموذج المتمثل في الحكاية الشعبية المكتوبة "بقرة اليتامى" □ فقد توصلنا إلى الدور الذي لعبته الأفعال الإنجازية في الحكاية (التقريرية و الإنشائية ) في مدى تأثيرها على المتلقي.

الكلمات المفتاحية: دراسة □ نظرية □ الأفعال الكلامية □ الحكاية □ الشعبية □ المكتوبة □ بقرة اليتامى □ نموذج.

### Summary:

The linguist "Jon Langshow Austin" is the founder of the speech act theory when he discussed in his book " How do things with words",he defined the speech act and he indicated its fields ,characteristics and its ratings,we tried to embody some of them in this study ,on the model represented in the weitten folk tale "the orphaned cow" we have reached the role played by the performance actions in the tale (declarative and contructional)in the extent of its impact on the recipient.

### Key words:

Study,theory ,speech act,tale ,folk , written , orphaned cow , model